السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي:

القطع الحربية ومنها «آيزنهاور» تفر في البحر والتصعيد في المرحلة الرابعة سيكون أكبر

نقول للنظام السعودي: لن نقبل أن يجوع ويخنق شعبنا وأنتم في راحة ورفاهية

شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية هي الأخطر في تاريخ اليمن

السبت 15 يونيو 2024م
9 ذي الحجة 1445هـ العدد (1915)
12 صفحة
عدد خاص
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

استهداف 4 سفن وتنفيذ عمليتين مشتركتين مع المقاومة العراقية في أسدود وحيفا خلال 48 ساعة

ارتفاع مستمر لوتيرة المرحلة الرابعة من التصعيد والزوارق المسيّرة تدخل ميدان المعركة البحرية

مهللين ومكبرين ومرددين هتافات البراءة من أعداء الله

طوفان مليوني يتجدد في ميدان السبعين بصنعاء وبقية ساحات محافظات الجمهورية في مسيرة:

(ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات)

أحرار اليمن بصوت واحد:

غزة ستنتصر والعدو الصهيوني إلى زوال

■ خلال 48 ساعة: استهداف 4 سفن وتنفيذ عمليتين مشتركتين مع المقاومة العراقية في أسدود وحيفا

■ الـزوارق المسيّرة تدخل ميدان المعركة البحرية على وقع زيـادة شدة الضربات

■ الـقـائـد لـلـنـظـام الـسـعـودي: شـعـبـنـا لـن يـعـانـي لـوحـده

ارتفاع مستمر لوتيرة المرحلة الرابعة وإنذار جديد للعدو السعودي:

«جـرأتـنـا واضـحـة»

المسيرة: خاص

رفعت القوات المسلحة اليمنية، مستوى شدة عملياتها البحرية المساندة للشعب الفلسطيني، ووسعت نطاق عملياتها المشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق، ضمن المرحلة الرابعة، والتي تتكامل مع ارتفاع كبير في وتيرة عمليات جبهات المساندة الأخرى، تثبيتا لموازين معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وأبرزها ميزان (التصعيد بالتصعيد)، وتأكيداً على أن استحالة السماح باستمرار الإبادة الجماعية في غزة بدون تداعيات واسعة، وأن كل محاولات وقف الإسناد اليمني لن تبوء بالفشل فحسب، بل سترتد سلبياً على كل من يتورط فيها، وفي المقدمة النظام السعودي.

ارتفاع شدة الضربات البحرية اليمنية

خلال آخر 48 ساعة من الأسبوع المنصرم، أعلنت القوات المسلحة عن تنفيذ ست عمليات عسكرية نوعية، أربع منها استهدفت أربع سفن تابعة لشركات انتهكت قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة، وهي سفينة (توتور) في البحر الأحمر وسفينة (فيربينا) في البحر العربي وسفينة (سي غارديان) في البحر الأحمر وسفينة (أثينا) في البحر الأحمر، إلى جانب عمليتين مشتركتين مع المقاومة الإسلامية في العراق استهدفتا بالصواريخ المجنحة والطائرات المسيّرة هدفين مهمين في مدينتي أسدود وحيفا المحتلتين على البحر الأبيض المتوسط.

وحملت هذه العمليات الست الكثير من علامات تصعيد جديدة، أكدت على أن استمرار ارتفاع وتيرة المرحلة الرابعة كماً ونوعاً، فإلى جانب العدد المرتفع للعمليات، لوحظ أن عمليات استهداف السفن المنتهكة للحظر شهدت انتقالاً واضحاً إلى مستوى أعلى، حيثُ تعرضت سفينة «توتور» التي تم استهدافها يوم الأربعاء، في البحر الأحمر لأضرار كبيرة أدت إلى تسرب المياه إلى محركها، وذلك بعد استهدافها بزورق مسيَّر ثم بصواريخ بالستية وطائرات مسيّرة، كما تعرضت السفينة «فيربينا» لأضرار كبيرة واشتعلت النيران على متنها وتم إجلاء طاقمها بعد استهدافها بالصواريخ عدة مرات كما أفادت هيئة العمليات البحرية البريطانية.

الإعلان عن استخدام زورق مسيّر لأول مرة بشكل رسمي، وإطلاقه ضمن هجوم معقد ومزدوج، وتعمد إصابة السفينتين بأضرار كبيرة، انطوى على رسائل تصعيد واضحة، مفادها أن التصعيد اليمني في مرحلته الرابعة لن يقف عند حدود كثافة العمليات واتساع نطاقها الجغرافي فقط، بل لا زالت هناك أوراق أخرى منها زيادة شدة الضربات وإحداث أضرار كبيرة في السفن المستهدفة، وهو أمر لا يستطيع العدو أن يتجنب تأثيراته من خلال محاولة تحريض العالم ضد اليمن تحت عنوان حماية الملاحة؛ فالأضرار التي تحلق بالسفن تضع الشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني مباشرة أمام حقيقة أن استمرار الإبحار إلى موانئ فلسطين المحتلة هو مخاطرة أكبر من أية تطمينات قد يقدمها العدو أو رعاته، وأن اليمن لا تنقصه الجرأة للدفع بهذا المسار نحو مستويات أعلى ضغطاً إذا تطلب الأمر.

وقد حرصت القوات المسلحة على إيضاح ذلك، حيثُ وجهت يوم الأربعاء رسالة جديدة حذرت فيها «كافةَ الشركاتِ من أن التعاملِ معَ العدوِّ الإسرائيليِّ ووصولِ سُفُنِها إلى موانئِ فلسطينَ المحتلةَ سوفَ يعرضَ سفنَها للاستهدافِ في منطقةِ عملياتِ القواتِ المسلحةِ وبحسبِ ما جاءَ في البياناتِ السابقة».

وعلى عكس ما يؤمل العدو الأمريكي الذي عاد مجدداً إلى رفع عنوان «الملاحة البحرية» للتحريض ضد اليمن، فقد بدأت العديد من الشركات بالفعل بالتجاوب مع قرار الحظر اليمني، حيثُ قالت مجموعة «إي أو إس ريسك جروب» الاستشارية للأمن البحري: إنها حذرت عملاءها قبل عدة أسابيع من تطورات الأوضاع وأبلغتهم أن مركز تنسيق العمليات الإنسانية في اليمن حذر السفن التي اتصلت مؤخرا بالموانئ «الإسرائيلية» محذراً إياها من أنها «أضيفت إلى قائمة الحظر لعبور البحر الأحمر» مما يشير إلى احتمالية استهدافها، بحسب ما ذكرت الشركة.

اتساع نطاق العمليات المشتركة مع المقاومة العراقية

ووفقاً لمؤشر شدة العمليات الأخيرة وردة الفعل المتوقعة من الشركات، فإن المزيد من التأثيرات ستظهر بشكل مؤكد خلال الفترة القادمة فيما يتعلق بحركة موانئ العدو الصهيوني.

هذا أيضاً ما يضمنه المسار الاستراتيجي الجديد للمرحلة الرابعة من التصعيد والمتمثل في العمليات المشتركة مع المقاومة الإسلامية في العراق، والذي توسع هذا الأسبوع ليشمل مدينة أسدود المحتلة، كما كان متوقعاً، إلى جانب مدينة حيفا، حيثُ يعتمد العدو بشكل كبير على ميناءي المدينتين الواقعتين على البحر المتوسط في حركته الملاحية بعد إغلاق طريق البحر الأحمر بشكل كامل، وتكرار استهداف المدينتين وميناءيهما من شأنه أن يشكل دافعاً إضافياً لشركات الشحن لوقف الإبحار إليهما.

ومع ذلك يبدو بوضوح أن مسار العمليات المشتركة يتجه نحو تحقيق تأثيرات أكبر، حيثُ اكتفت القوات المسلحة هذا الأسبوع بالقول: إنه تم ضرب هدفين «مهمين» في مدينتي أسدود وحيفا، ولم توضح نوعهما، وهو ما يشير إلى أن عمليات هذا المسار قد تشمل بنك أهداف متنوعة لا يقتصر على الموانئ.

تصعيد متكامل في مختلف جبهات الإسناد

ويتكامل التصعيد اليمني الملحوظ في إطار المرحلة الرابعة مع تصعيد كبير تشهده عمليات بقية الجبهات المساندة الأخرى، وعلى رأسها جبهة حزب الله التي تنتقل عملياتها بشكل متسارع إلى مستويات أعلى من حيث الكثافة والشدة والتأثير، وقد استطاعت أن تجعل «الحرائق» هي واجهة المشهد اليومي شمال فلسطين المحتلة، سواء أكانت تلك الحرائق في الأراضي الزراعية والحقول التي يعتمد عليها العدو الصهيوني اقتصادياً، أو في مصانع الأسلحة، أو في المواقع والثكنات والقواعد العسكرية.

وبالتوازي صعدت المقاومة الإسلامية في العراق عملياتها النوعية ضد الأهداف الحساسة للعدو الصهيوني في العديد من المدن والمناطق المحتلة، إضافة إلى انخراطها في عمليات المرحلة الرابعة من التصعيد اليمني، معززة الطوق الناري للجبهة الإقليمية المساندة لغزة.

هذا التصعيد المتكامل والمترابط يأتي في مقابل التصعيد الإجرامي للعدو في غزة، والذي كان من آخر محطاته الوحشية مجزرة النصيرات التي شارك فيها الجيش الأمريكي بشكل مباشر، وبالتالي فإن ارتفاع وتيرة العمليات اللبنانية والعراقية واليمنية يأتي ليثبت ميزان «التصعيد بالتصعيد» على كافة الجبهات وبالشكل الذي يضع العدو الصهيوني وشركائه الأمريكيون أمام الحقيقية التي يحاولون التحايل عليها، وهي أن غزة ليست وحدها ولن تكون وحدها بعد الآن أبداً، وأن استمرار الإبادة الجماعية يجعل الأفق مفتوحاً بشكل دائم على كل احتمالات التصعيد الإقليمي، بما في ذلك تلك الاحتمالات التي تثبت واقعاً جديداً يستحيل العودة إلى ما قبله.

تحذيرات جديدة للعدو السعودي: جرأتنا واضحة ولن نعاني وحدنا

ارتفاع وتيرة العمليات اليمنية المساندة يمثل تأكيداً صارماً وحازماً على أن اليمن ماض في قرار الانخراط في معركة إسناد الشعب الفلسطيني إلى أقصى الحدود الممكنة مهما كانت التحديات والضغوط، وهو تأكيد كان على النظام السعودي استيعابه بشكله الحالي، قبل أن يفكر بالتورط مع الولايات المتحدة في محاولة الإضرار بالشعب اليمني اقتصادياً لمعاقبته على موقفه المساند لغزة، حيثُ لا يزال مرتزقة العدوان، وبدعم سعودي، يواصلون تنفيذ التوجيهات الأمريكية باستهداف ما تبقى من اقتصاد البلاد، برغم تلقي الرياض تحذيرات واضحة من صنعاء خلال الأسابيع الماضية بشأن عواقب هذا المسار.

ومن أجل ذلك، وجه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، هذا الأسبوع تحذيرات جديدة للنظام السعودي حرص فيها على أن يضعه أمام حقيقة الموقف اليمني بشكل آخر أشد وقعاً، حيثُ أكد أن الشعب اليمني لن يقبل بأن يعاني اقتصادياً بينما يعيش أعدائه في أمن ورفاهية، مذكراً بأن صنعاء قد أثبتت «جرأتها الواضحة» ضد أمريكا وبريطانيا بشكل مباشر، ومشدداً على أن «أي موقف سعودي ضد الشعب اليمني الآن يعتبر خدمة صريحة للعدو الصهيوني وطاعة لأمريكا».

اللهجة الشديدة والمباشرة في هذه التحذيرات أكدت أن النظام السعودي لم يستوعب التحذيرات السابقة ولم يقرأ الموقف اليمني في معركة إسناد غزة بشكل صحيح، وبالتالي كان لا بدّ من إيصال الرسالة له بصيغة أخرى قد تكون مألوفة له أكثر، فهو يعرف جيداً ماذا يعني أن الشعب اليمني لن يعاني وحده ويعرف جيداً أن «الجرأة» العسكرية لصنعاء ليست مجرد شعار، وبالتالي فإن عليه أن يتذكر تجربته في مواجهة الشعب اليمني، ليتدارك موقفه.

ويبدو أن قائد الثورة حرص في تحذيراته الجديدة على وضع العدو السعودي أمام حقيقة مهمة هي أن التورط في التصعيد ضد الشعب اليمني في هذه المرحلة بالذات، يختلف عن المراحل السابقة، لاعتبارات الصراع المباشر مع العدو الصهيوني والأمريكي والتي يأتي هذا التصعيد في سياقه، وبالتالي فلا مجال هنا للتعويل على الألاعيب وخطوط الرجعة، لأن المواجهة الحالية ليس فيها مساحة للمراوغات.

بيان المسيرة:

- لن يبقى الشعب الفلسطيني بمفرده وسنظل إلى جانبه في كل المجالات حتى النصر
- نحذر النظام السعودي وأي طرف من التمادي بحق شعبنا وخدمة الكيان الصهيوني
- للعدو الصهيوني: أنتم إلى زوال والأمريكان والغرب عجزوا عن حماية أنفسهم فكيف سيحمونكم؟!

مهللين ومكبرين ومرددين هتافات البراءة من أعداء الله

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء في مسيرة «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»

المسيرة : صنعاء:

فيما يتسابق الحجاج في يوم التروية، تزاحم الملايين من أحرار اليمن، الجمعة في طوفان مليوني بشري جديد، في الأسبوع الـ35 من معركة طوفان الأقصى، خرج مجدداً التضامن مع غزة، والتأكيد على استمرارية الموقف اليمني المساند لفلسطين حتى النصر، مهما كانت التحديات والمؤامرات.

وفي المسيرة المليونية الحاشدة التي احتضنها ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»، وسط وصول المسير العسكري لطلاب الكلية الحربية والبحرية قادماً من محافظة الجوف بعد أن قطع مئات الكيلومترات سيراً على الأقدام، رفع المشاركون العلمين اليمني والفلسطيني ورايات البراءة من الأعداء، مرددين هتافات الصخب والحرية والكرامة في وجه قوى الاستكبار العالمي الذي تقوده دول ثلاثي الشر.

وفيما صدحت الهتافات بالتكبير والتهليل، هتف الأحرار بشعار البراءة من أعداء الله «الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام»، رافعين رايات الحرية والأعلام واللافتات الداعية لمقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، واللافتات المنددة بالعدوان الأمريكي الصهيوني البريطاني على فلسطين واليمن.

وندد المشاركون بمواقف الأنظمة العربية المتخاذلة تجاه فلسطين وغزة، داعين الشعوب العربية والإسلامية إلى كسر حالة الجمود والصمت، والتحرك العاجل في هذه المعركة المقدسة ضد العدو الصهيوني الغاصب.

وهتف المشاركون بعبارات «يا عرب يا مسلمين.. موقفكم مخزي ومُهين»، «ثوروا من أجل فلسطين»، «العزة لله العزة.. ولجُند الإسلام بغزة»، «ألف سلام لحزب الله.. من زلزل أعداء الله»، «يمن العزِّ عراقُ الجُود.. دُكوا إيلات وأسدود»، «من ساند دول الإجرام.. قسماً لن ينعم بسلام.. في درب الفتح الموعود»، «أي تحرك لابن سعود.. خطوة في صف اليهود»، «من ساحات الغضب العارم.. الحلف الصهيوني نادم»، «من يمن الإيمان العارم.. جئنا لنصرة غزة هاشم».

وعبروا عن تأييدهم ومباركتهم للأجهزة الأمنية بتفكيك خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية، مرددين عبارات منها «أمريكا والصهيونية.. تتلقَّى صفعة كونية.. بيد الأجهزة الأمنية»، «ألف تحية ألف سلام.. لجهاز الأمن المقدام»، «وتحية عز وإجلال.. لرجال الأمن الأبطال».

إلى ذلك صدر عن المسيرة، بيان أكّد أن الشعب الفلسطيني ليس لوحده؛ فالله معهم وكل أحرار العالم معهم والشعب اليمني معهم وسيواصل وسيثبت ويسعى لتقديم المزيد بفضل الله في جميع المجالات، مشدداً على الاستمرار في الأنشطة والفعاليات والتعبئة والإنفاق رسمياً وشعبياً والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

وأشاد البيان بمستوى التعاون والتنسيق والتوحد بين الفصائل الفلسطينية المجاهدة في غزة عسكريًّا وسياسيًّا، في مقابل ما عليه العدو من تباينات وانقسامات ونزاعات توضح فشله وإخفاقه.

وحيا البيان العمليات النوعية المتصاعدة لجبهات الإسناد للمقاومة في جبهة حزب الله المتقدمة والأكثر تأثيراً، وفي جبهة العراق، وعمليات قواتنا المسلحة اليمنية ضمن المرحلة الرابعة من التصعيد، واستمرار العمليات المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق.

وخاطب العدو الصهيوني بقوله: أنتم إلى زوال، ورهانكم على الوعود والدعم الأمريكي والغربي فاشل، فالأمريكي لم يستطع أن يحمي نفسه ومصالحه في المنطقة فضلاً عن حماية مصالحكم.

وأدان العدوان الأمريكي البريطاني على الشعب اليمن والتي كان آخرها العدوان على أعيان مدنية في محافظة ريمة وأدى إلى ارتقاء شهيدين وإصابة 9 آخرين.

وندد، البيان، بالتخاذل العربي تجاه ما تتعرض له غزة واستمرار العدو بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وأن يتضور الشعب الفلسطيني جوعاً والأنظمة العربية تتفرج، مؤكداً أنه لا مبرر للتخاذل فضلاً عن الدعم المؤسف للعدو الصهيوني، مشدداً على أن موقف تلك الأنظمة إساءة للإسلام.

وحذر النظام السعودي من التورط العدوان على الشعب اليمني خدمة للعدو الصهيوني، ومناصرته طاعة لأمريكا، مجددين تفويضهم لقائد المسيرة القرآنية -يحفظه الله- في اتخاذ كلّ الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.

ودعا الشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة وكلّ فلسطين من جرائم إبادة، مطالباً برفع الصوت بكل الوسائل المتاحة نصرة للشعب الفلسطيني ومقاطعة الأعداء، فلا مبرر للتقاعس والقعود.

وبارك، المشاركون في المسيرات، لقائد الثورة وللشعب اليمني الانتصار الأمني في تفكيك خلية تجسس هي الأخطر في تاريخ البلاد، والتي تعمل خدمة لأمريكا وإسرائيل، وتنفيذ عمليات عدائية ضد بلدنا وضد مصالح شعبنا في جميع المجالات على مدى سنوات طويلة.

وإذ أكد أن عمل الشبكة يكشف الوجه التخريبي التآمري لأمريكا بحق سيادة البلدان دون مبرر، اعتبر البيان هذا الانتصار إنجازاً استراتيجياً لثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، وإسقاطاً للأيادي الخفية التي أفسدت الدولة.

الحديدة كحارس مرعب للأعداء في البحر الأحمر.. جاهزية ونفير في 26 ساحة حاشدة

المسيرة : الحديدة:

استنفر حراس البحر الأحمر، بمحافظة الحديدة، الجمعة، في 26 ساحة جماهيرية حاشدة، خرجت تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»؛ تأكيداً على مواصلة الطريق صوب فلسطين وتجديد النفير في مواجهة العدو الأمريكي البريطاني الصهيوني.

وفي المسيرات التي احتضنتها كافة مديريات وعزل محافظة الحديدة، بحضور قيادات السلطات المحلية، هتف حراس البحر الأحمر، بشعارات النفير والجاهزية والاستعداد لخوض معركة الشرف والبطولة إلى جانب القوات المسلحة لمواجهة أعداء اليمن.

ووجّهت المسيرات، رسائل لتحالف حماية السفن الإسرائيلية بقيادة أمريكا وبريطانيا، بأن جيش اليمن وشعبه الصامد الذي استطاع بقيادته الحكيمة التصدي لقوى العدوان على مدى تسع سنوات سيخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس والانتصار للشعب الفلسطيني بكل قوة وبسالة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك، جدّد التأكيد على الاستمرار في الأنشطة والمواقف التضامنية المناصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مشيداً بالعمليات اليمنية العراقية المشتركة، وبمستوى التعاون والتوحد بين الفصائل الفلسطينية المجاهدة في غزة سياسياً وعسكرياً في مقابل ما عليه العدو من تباينات وانقسامات.

وندد بالتخاذل العربي تجاه ما تتعرض له غزة واستمرار العدو بارتكاب جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني، وأن يتضور الشعب الفلسطيني جوعاً والأنظمة العربية تتفرج، مؤكداً أنه لا مبرر للتخاذل فضلاً عن الدعم المؤسف للعدو الصهيوني.

وحذر النظام السعودي من التورط في العدوان على الشعب اليمني خدمة للعدو الصهيوني، ومناصرته طاعة لأمريكا، مجدداً التفويض لقائد المسيرة القرآنية في اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.

ودعا بيان حشود الحديدة، الشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في غزة وكل فلسطين من جرائم إبادة، مطالباً برفع الصوت بكل الوسائل المتاحة نصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته.

مسيرات جماهيرية كبرى في حجة ترسيخا للموقف اليمني على طريق القدس

المسيرة : حجة:

جدّدَ أحرار محافظة حجة، نفيرهم الواسع على امتداد كافة المديريات والعزل، حيثُ خرجوا الجمعة، في مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»، هتفت بالتكبير والتهليل والبراءة من الأعداء وقوى الاستكبار العالمي وفي مقدمتها أمريكا وإسرائيل وبريطانيا.

وفي المسيرات الكبرى أكّد أحرار حجة مواصلة التضامن والنصرة والوفاء مع الشعب الفلسطيني والجهوزية لتقديم الغالي والنفيس انتصاراً للمظلومين في قطاع غزة؛ باعتبار ذلك واجباً دينياً وعربياً وقومياً وإنسانياً وأخلاقياً واستجابة لتوجيهات الله بنصرة المستضعفين.

وبارك أبناء حجة الإنجاز الأمني بضبط خلية التجسس الأمريكية الإسرائيلية، معتبرين هذا الإنجاز صفعة وانتصاراً مهماً ضد الولايات المتحدة وأذنابها، مشيدين بالعمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية ومحور المقاومة دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني والمجاهدين في غزة.

وصدر عن المسيرات، بيان أكد أن العدو الإسرائيلي إلى زوال وأن رهانه على الوعود والدعم الأمريكي والغربي فاشل؛ فالأمريكي لم يستطع حماية نفسه.

وأدان جرائم العدوان الأمريكي البريطاني بحق شعبنا وآخرها استهداف أعيان مدنية بمحافظة ريمة.

وندد بتنكر الأنظمة العربية والإسلامية المطبعة لقيم الإسلام وتفرجهم على الشعب الفلسطيني الذي يتضور جوعاً إلى درجة الوفيات. وجدّد التفويض لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.. داعياً شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤوليتهم تجاه ما يحدث في غزة وكل فلسطين من جرائم إبادة جماعية.

أحرار ريمة يستنفرون في الساحات ويؤكدون أن الجرائم بحقهم لن تثنيهم عن نصرة فلسطين

المسيرة : ريمة:

استنفر أحرار محافظة ريمة، الجمعة في مسيرات جماهيرية حاشدة تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»، تأكيداً على ثبات الموقف وتعزيز الجاهزية لمواجهة كل المؤامرات في سياق الموقف المناصر للشعب الفلسطيني.

وفي المسيرات التي خرجت بمركز المحافظة ومديريات كسمة ومزهر والجعفرية وبلاد الطعام والسلفية والجعفرية، أكد أحرار ريمة أن جرائم العدوان بحق المدنيين في المحافظة لن تثنيهم عن استمرار مناصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، بل تزيدهم قوة وصلابة في مواجهته ولن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام جرائمهم ومؤامرتهم للنيل من الوطن والشعب.

وجدّد أحرار ريمة التأكيد على الاستمرار في تنظيم الفعاليات والمسيرات والحشد والتعبئة لمواجهة مؤامرات وجرائم العدو الأمريكي والبريطاني بحق الشعب اليمني.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك أدان التصعيد الخطير لجرائم العدوان الأمريكي البريطاني بحق الشعب اليمني وارتكابه أبشع الجرائم والمجازر، والتي كان آخرها استهداف أعيان مدنية في مدينة الجبين بمحافظة ريمة ما أدى إلى ارتقاء شهيدين وجرح تسعة مواطنين، مستنكراً تدنيس العدو الصهيوني المحتل لحرمة المسجد الأقصى والإساءات للقرآن الكريم وللنبي الأكرم -صلوات الله عليه وعلى آله- والتي تمثل انتهاكاً مقيتاً للمقدسات وإساءة فظيعة لكل مسلم.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤولياتهم تجاه ما يحدث في غزة وكل فلسطين من جرائم إبادة ورفع الصوت عالياً بكافة الوسائل المتاحة والممكنة نصرة للشعب الفلسطيني، مؤكداً ضرورة الاستمرار في المقاطعة الشاملة للمنتجات والبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم باعتبار المقاطعة سلاحاً فعالاً ومؤثراً ضد العدو وفي متناول الجميع.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

22 مسيرة متفرقة بصعدة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بالتواطؤ العربي الإسلامي

المسيرة : صعدة:

أدان أهالي محافظة صعدة، استمرار التواطؤ العربي والإسلامي تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلة، وما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم وحرب إبادة جماعية بحق أبناء غزة منذ ثمانية أشهر أمام مرأى ومسمع العالم أجمع.

وأكّد أبناء صعدة المشاركون في 22 مسيرة متفرقة توزعت على «ساحة المولد النبوي الشريف بمركز المحافظة وساحة الشهيد القائد بخولان عامر ومديريات غمر وقطابر وآل سالم ومنبه وشداء وكتاف والحشوة، وساحتي عرو وجمعة بني بحر، والعين والقهرة في الظاهر، وشعار والحجلة وبني صياح في رازح، وربوع الحدود ومدينة جاوي وبني عباد في مجز، وفي ذويب بحيدان وفي حنبة وآل ثابت بمديرية قطابر»، أكدوا ثباتهم في دعم ونصرة الشعب الفلسطيني في غزة، التي تتعرض لأبشع الجرائم الإنسانية وحرب الإبادة على يد الكيان الصهيوني، مرددين هتافات البراء والعِداء لأعداء الله «أمريكا وإسرائيل».

وعلى صعيد متصل أشاد بيان صادر عن مسيرات صعدة، بالصمود الأسطوري للمقاومة في غزة وفلسطين بصورة عامة، كما أشاد بمستوى التعاون والتنسيق وتوحيد صف المقاومة الفلسطينية سياسياً وعسكرياً في مقابل ما عليه العدو الصهيوني من تنازعات واختلالات.

وحذّر البيان النظام السعودي من التورط في الإضرار بالشعب اليمني خدمة للعدو الصهيوني وطاعة لأمريكا، مجدداً تفويض قائد الثورة في اتخاذ الإجراءات والخيارات الكفيلة بردع المعتدين على اليمن.

وبارك بيان مسيرات صعدة، لقائد الثورة والشعب اليمني، بمناسبة الانتصار الكبير الذي حققته الأجهزة الأمنية، في تفكيك شبكة التجسس الأخطر في تاريخ البلد والتي كانت تنفذ مهام عدائية بحق الشعب اليمني في كل المجالات، معتبراً هذا الانتصار من إنجازات ثورة 21 سبتمبر 2014.

مسيرات جماهيرية حاشدة في البيضاء تندد باستمرار جرائم الإبادة الجماعية بحق سكان غزة

المسيرة : البيضاء:

أشاد أبناء محافظة البيضاء، بالإنجاز الأمني الكبير المتمثل في كشف الخلية التجسسية التي تعمل لصالح العدو الأمريكي والإسرائيلي وتستهدف أمن واستقرار الوطن.

جاء ذلك في المسيرات والوقفات الشعبية التي شهدتها مدينة البيضاء والشارع العام بالسوادية وشارع الأمل برداع ومراكز المديريات، الجمعة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بمجازر العدو الصهيوني وذلك تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات»، بحضور المحافظ عبدالله إدريس، وقيادات محلية وتنفيذية وعسكرية ومسؤولي التعبئة العامة.

ورفع المشاركون العلمين الفلسطيني واليمني، مرددين هتافات منددة بجرائم الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، مؤكدين الاستمرار في نصرة سكان غزة ومقاومته الباسلة حتى تحرير كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، مباركين عمليات القوات المسلحة في استهداف السفن الداعمة لكيان العدو، ومنع مرورها من البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي ومنع وصولها إلى موانئ فلسطين المحتلة.

في السياق أعلن بيان مشترك صادر عن مسيرات ووقفات البيضاء، استعداد أبناء المحافظة المشاركة في معركة الفتح الموعود من أجل مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن وتقديم التضحيات في سبيل الانتصار للأقصى وغزة ودعم المقاومة الباسلة، مثمناً القرارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن بمعركة «طوفان الأقصى».

وأكد البيان على الاستمرار في التحشيد والتعبئة العامة والاستعداد للمرحلة الرابعة من التصعيد ومواجهة العدو، مندداً بجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الصهيوني، وقصفه للمنازل والمنشآت العامة وممارسة التهجير القسري.

ودعا الشعوب العربية والإسلامية لاتخاذ مواقف مشرفة في نصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، والاستمرار في مقاطعة المنتجات والبضائع الداعمة للعدو الإسرائيلي تضامناً مع أبناء غزة.

أحرار المحويت يخرجون في 22 ساحة حاشدة ويجددون التفويض للسيد القائد في كل خيارات المرحلة

المسيرة : المحويت:

جدّد أبناء محافظة المحويت، تأكيدهم الكامل لدعم خيارات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، واستعدادهم خوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في مواجهة العدو الصهيوني الأمريكي البريطاني ومناصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية حتى تحرير الأراضي المحتلة من رجس الصهاينة الغاصبين.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الكبير الذي احتضنته الجمعة 22 مسيرة متفرقة بالمحويت نصرة للشعب الفلسطيني ودعماً لقضيته العادلة تحت شعار «ثابتون مع غزة .. ومتصدون لكل المؤامرات»، حيثُ توزعت المسيرات في ساحات «المدينة وشبام كوكبان «بالجامع الكبير وسوق بادية» والطويلة والرجم بـ«ساحة الرسول الأعظم» والخبت «المرواح ومنطقة الظاهر» وبني سعد بـ«مركز المديرية» وملحان «بني الحجاج والروضة» والشجاف وجبل المحويت «العرقوب وسوق الأحد والأحجول» وحفاش بـ«مركز المديرية الصفقين والملاحنة».

وندد أهالي المحويت، بالتعنت الأمريكي الذي يكشف النهج الإجرامي والوحشي إزاء دعم الكيان الصهيوني في استمرار حرب الإبادة الجماعية والمجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلة وأعمال القتل والحصار والتجويع الممنهج وانتهاك الأعراض في ظل تواطؤ وخذلان معظم الأنظمة العربية والإسلامية.

في السياق، أكد بيان مشترك صادر عن مسيرات المحويت، على ثبات الموقف اليمني في إسناد الشعب الفلسطيني، مباركاً العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية في استهداف السفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

ودعا البيان، الشعوب العربية والإسلامية إلى التحرك الفاعل لتعرية وكشف المواقف المخزية للأنظمة المتخاذلة والمعيبة التي خانت الأمة وقضاياها، مشدداً على ضرورة استنهاض الهمم لنصرة القضية الفلسطينية، محذراً من عواقب التفريط بقضايا الأمّة وواجب الجهاد الذي يستدعي من كل مؤمن الاضطلاع بواجبه في إيقاف مؤامرات قوى الاستكبار والإجرام التي تهدد البشرية بأسرها.

5 مسيرات في الضالع تندد بجرائم الصهاينة في غزة وتبارك الإنجازات الأمنية بصنعاء

المسيرة : الضالع:

شـــهدت محافظة الضالع، الجمعة، 5 مســـيرات شـــعبية حاشدة، توزعت على ســـاحات مديريات دمت والحشاء وجبن وقعطبة، وذلك في ســـياق نصرة الشعب والقضية الفلسطينية تحت شـــعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لـــكل المؤامرات»، بحضور القائـــم بأعمـــال المحافظ عبد اللطيف الشـــغدري، ومســـؤول التعبئة العامـــة بالمحافظة أحمـــد المراني ووكلاء المحافظة وقيادات محلية وتنفيذية.

واستنكر أبناء الضالع، اســـتمرار جرائم العدو الصهيوني في غـــزة والأراضي الفلســـطينية المحتلة، مشـــيدين بالصمود الأسطوري لســـكان غزة، ومســـتوى التعاون والتنسيق بين الفصائل الفلسطينية في عسكريًّا وسياسيًّا.

إلى ذلك، بارك بيان مشـــترك صادر عن مســـيرات الضالع، العمليات النوعية المتصاعدة لجبهات الإســـناد من حزب الله في جنوب لبنان والعراق، وما تنفذه القوات المســـلحة اليمنية من عمليات نوعية وضاغطة في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، موضحـــاً أن العدو الصهيونـــي إلى زوال، في ظل فشـــل الدعم الأمريكي والغربي الذي أصبح غير قـــادر على حماية أراضيه، فضلاً عن حماية مصالح كيان العدو.

وأدان البيان جرائم العدو الأمريكي البريطاني بحق الشعب اليمني والتي كان آخرها اســـتهداف أعيان مدنية في محافظة ريمـــة ما أدى إلى استشـــهاد مواطنين اثنين وإصابة تســـعة، مباركاً الانتصارات المحققة والإنجازات الأمنية في تفكيك شبكة تجسســـية هي الأخطر في تاريخ البلد، والتي كانت تخدم العدو الأمريكي والصهيوني وتنفذ مهام عدائية ضد اليمن.

وحذر بيان مســـيرات الضالع، النظام السعودي من التورط في الإضرار بالشـــعب اليمني خدمة للعدو الصهيوني ومناصرة له وطاعـــة لأمريكا، مفوضاً قائد الثورة الســـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.

ودعا البيـــان، الأنظمـــة العربية المتخاذلـــة والصامتة إلى اتخاذ موقف من جرائـــم الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الشـــعب الفلســـطيني، كما دعـــا كافة دول وشـــعوب العالم إلى المقاطعة الشـــاملة للبضائـــع الأمريكية والإسرائيلية.

أحرار ذمار يحتشدون في 8 ساحات ويجددون النفير لإسناد فلسطين والتصدي للمؤامرات

المسيرة : ذمار:

اســـتنفر أحرار محافظة ذمار، الجمعة، في ثماني ساحات حاشـــدة، حملت شـــعار «ثابتون مع غـــزة .. ومتصدون لكل المؤامرات»؛ تأكيداً على ثبات الموقف اليمني المناصر لفلســـطين في غزة والأراضي المحتلة، مهمـــا بلغت التحديات وبالغ العدوان الأمريكي البريطاني في جرائمه بحق اليمنيين.

وفي المســـيرات التي خرجت بمدينة ذمـــار ومديريات «جبل الشرق، والمنار، ووصاب العالي والأحد والمشرافة وصاب السافل وعتمة ضوران آنس»، ردد المشـــاركون هتافات منددة بالمجازر البشـــعة التي يرتكبها العدو الصهيونـــي في قطاع غزة، في ظل صمت دولي وتجاهل إقليمي وتخاذل عربي.

وصدر عن المسيرات بيان مشـــترك، ثمن العمليات النوعية والمتصاعـــدة لجبهات الإســـناد، والمقاومة في لبنـــان والعراق وما تُنفذه القوات المســـلحة اليمنية من عمليات نوعية مؤثرة وضاغطة، مشـــيدة بالعمليات العسكرية المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق.

وبارك البيان الإنجاز الأمني الكبير الذي حققته الأجهزة الأمنية في تفكيك شبكة تجســـس هي الأخطر في تاريخ البلد والتي تعمل خدمة لأمريكا وإسرائيل، وتنفذ مهمات عدائية ضد اليمن في جميع المجالات على مدى ســـنوات طويلة بشكل يكشف الوجه التخريبي التآمري القبيح لأمريكا بحق ســـيادة البلدان. وأكّد اســـتمرار كلّ الأنشطة التعبوية والتدريبية على مسار دعم الشعب الفلسطيني، ومقاومته البطلة، والتصدي للعدو الصهيوني الغاصب.

ثوّار اللواء الأخضر يخرجون في 22 مسيرة حاشدة تأكيداً لموقفهم الثابت مع غزة مهما كانت التحديات

المسيرة : إب:

خرج أبناء محافظة إب، الجمعة بمسيرات جماهيرية حاشدة في 22 ســـاحة تحت شـــعار «ثابتون مع غزة .. ومتصدون لكل المؤامرات» استمراراً في نصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرة التي خرجت بمدينة إب بحضور قيادة المحافظة، وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشـــورى، أكد المشـــاركون أهمية إيقاف شلال الدم الفلســـطيني وحرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة بدعم أمريكي وتواطؤ دولي منذ 251 يوماً.

كما شهدت مديريات المربع الشمالي «يريم، السدة، النادرة، والرضمة»، مسيرات حاشدة رفضاً للعدوان النازي على الشعب الفلسطيني من قبل الصهاينة.

وخرج أبناء ووجهـــاء مديريات المربع الغربي في مســـيرة جماهيريـــة بمديريـــة العدين، وأربع مســـيرات بمديرية فرع العديـــن، وعزل العاقبتين والمزاحن وبني أحمد، ومســـيرتين في مركز مديرية الحـــزم ومنطقة الجبجـــب، للمطالبة بالتحرك السريع والعاجل لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

من جانبهم احتشـــد أبناء ومشـــايخ مديريـــة مذيخرة في مسيرتين بمركز المديرية وعزلة الأفيوش، تأكيداً على أن الجرائم الوحشـــية التي يرتكبها كيان العدو الصهيوني ضد ســـكان قطاع غزة المحاصرين، وصمة عار في جبين الإنسانية والأنظمة العربية العميلة والمجتمع الدولي، الذين وقفوا عاجزين عن وضع حد لجرائم الكيان المتغطرس.

وشهدت مدينة القاعدة بذي الســـفال ومديريات السياني، وحبيش والقفر وبعدان والشعر والســـبرة والمخادر، مسيرات حاشدة، اســـتجابة لدعوة قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، وتأكيداً على الجهوزية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، نصرة للشعب الفلسطيني.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك أكّد أن العدو الصهيوني إلى زوال وأن رهانه على الوعود والدعم الأمريكي والغربي فاشـــل، فالأمريكي لم يستطع حماية نفسه.

وندد البيان بتنكر الأنظمة العربية والإسلامية المطبعة لقيم الإســـلام وتفرجهم على الشعب الفلسطيني الذي يتضور جوعاً إلى درجة الوفيات، مؤكداً على اســـتمرار الأنشـــطة والفعاليات والمســـيرات والإنفاق والتعبئة رســـمياً وشـــعبياً والمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

أحرار لحج ينددون بتواطؤ الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني وإجراء المناورات العسكرية معه

المسيرة : لحج:

المسيرة: لحج:

جدَّد أحرار لحج، خروجهم الجماهيري الكبير الذي شهدته مديرية القبيطة الجمعة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وذلك في مسيرة حملت شعار «ثابتون مع غزة .. ومتصدون لكل المؤامرات».

وردد المشاركون شعارات مناهضة لجرائم العدو الأمريكي الصهيوني البريطاني بحق الشعب الفلسطيني، وهتافات البراءة من قوى الهيمنة والاستكبار «أمريكا وإسرائيل».

وأكد أبناء لحج، استمرارهم في الخروج الأسبوعي استجابة لدعوة السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، في نصرة ومساندة سكان قطاع غزة ووفاء للشعب الفلسطيني، لافتين إلى أن موقفهم الثابت تجاه غزة يأتي انطلاقاً من الإيمان بالله واستشعارًا للمسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية وثقة بنصر الله ووعده.

في السياق، حيا بيان صادر عن مسيرة لحج، الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني الصابر المجاهد، والعمليات النوعية والصمود الأسطوري العظيم للمقاومة في قطاع غزة، والذي بات آية من آيات الله ودليلاً على إيمانهم ووعيهم وثباتهم وإنسانيتهم وأنهم يحظون بمعونة وتأييد من الله.

ورحب البيان، بالعمليات النوعية والمتصاعدة لجبهات الإسناد، جبهة حزب الله في لبنان المتقدمة والأكثر تأثيراً، وجبهة المقاومة الإسلامية في العراق، وما تنفذه القوات المسلحة اليمنية من عمليات نوعية مؤثرة وضاغطة، مباركاً العمليات المشتركة بين القوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية في العراق في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد ضد العدو الأمريكي البريطاني الصهيوني.

واستنكر البيان، الدعم المعيب والمؤسف من بعض الأنظمة العربية والإسلامية للعدو الصهيوني، واشتراك البعض منها في مناورات عسكرية بإشراف أمريكي مع كيان العدو أو عقد اجتماعات عسكرية بمبرر التعاون المشترك خدمة للصهاينة.

تعز: 8 مسيرات حاشدة تؤكد ثبات الموقف مع غزة والجاهزية لردع كل المؤامرات

المسيرة : تعز:

شهدت مديريات محافظة تعز، الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة، في ثماني ساحات وتحت شعار «ثابتون مع غزة، ومتصدون لكل المؤامرات»، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وفي المسيرات التي أقيمت بساحات بمركز المحافظة في ساحة الرسول الأعظم -بمفرق ماوية بالتعزية، ومربعي الوسط والغربي وشارع الأربعين بمديرية التعزية، وساحة المدينة السكنية بالبرح، وساحة العرف وساحة سوق النصر وسقم بمديرية مقبنة، وساحة المربع الشرقي والشارع العام بدمنة خدير، وساحة مركز المديرية بمديرية شرعب السلام وساحة مديرية شرعب الرونة بمركز المديرية، ردد المشاركون في المسيرات هتافات البراء والعداء لأمريكا وإسرائيل وشعارات مناهضة لقوى الهيمنة والاستكبار العالمي.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك حذر النظام السعودي من التورط في الإضرار بالشعب اليمني خدمة للعدو للصهيوني ومناصرة له طاعة لأمريكا، مجددة التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.

ودعت شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤوليتها تجاه ما يحدث في غزة وكل فلسطين من جرائم إبادة، ورفع الصوت عالياً نصرة للشعب الفلسطيني ومقاطعة للأعداء.

وثمن البيان، الانتصار الكبير الذي حققته الأجهزة الأمنية، في تفكيك شبكة تجسس هي الأخطر في تاريخ البلد، والتي تعمل خدمة لأمريكا وإسرائيل، وتنفذ مهمات عدائية ضد بلدنا وضد مصالح الشعب اليمني، في جميع المجالات على مدى سنوات طويلة، معتبراً هذا الانتصار منجزاً استراتيجياً لثورة الـ21 من سبتمبر 2014م وإسقاطاً للأيادي الخفية التي أفشلت الدولة وجعلتها على ما هي عليه.

قبائل مأرب تحتشد في سبع ساحات جماهيرية تحت شعار «ثابتون مع غزة ومتصدون لكل المؤامرات»

المسيرة : مأرب:

احتشد أبناء محافظة مأرب، أمس الجمعة، في سبع مسيرات جماهيرية تحت شعار «ثابتون مع غزة .. ومتصدون لكل المؤامرات» استمراراً في نصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

ففي ساحة الجوبة خرج أبناء مديريات المربع الجنوبي في مسيرة حاشدة رفع المشاركون خلالها الشعارات ورددوا الهتافات المنددة باستمرار جريمة القرن ومظلمة العصر، التي يرتكبها العدو الصهيوني في قطاع غزة للأسبوع السادس والثلاثين على التوالي.

فيما حيا أبناء مديرية صرواح، خلال مسيرة حاشدة الصمود الأسطوري للشعب الفلسطيني والعمليات النوعية للمجاهدين في قطاع غزة، ومستوى التعاون والتنسيق بين فصائل المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي يشهد الكيان الصهيوني تنازعات وخلافات عميقة توضح فشله وإخفاقه.

وفي المربع الشمالي شهدت ساحة مجزر مسيرة حاشدة بارك فيها المشاركون الانتصار الكبير الذي تحقق على يد الأجهزة الأمنية في تفكيك شبكة تجسس هي الأخطر في تاريخ البلد والتي تعمل خدمة لأمريكا واسرائيل وتنفذ مهام عدائية ضد بلدنا ومصالح شعبنا في جميع المجالات.

وحذر المحتشدون في مديرية بدبدة النظام السعودي من التورط في الإضرار بشعبنا اليمني خدمة للعدو الإسرائيلي وطاعة لأمريكا، مفوضين السيد القائد في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع المعتدين على الشعب اليمني.

ودعا أبناء مديرية حريب القراميش شعوب الأمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤوليتهم تجاه ما يحدث في غزة، من جرائم إبادة، ورفع الصوت عالياً بكافة الوسائل المتاحة نصرة للشعب الفلسطيني.

واحتشد أبناء مديرية ماهلية في مسيرتين بمنطقتي العمود وقانية، أكدوا خلالهما استمرار الأنشطة والفعاليات والمسيرات دعماً للشعب الفلسطيني المظلوم والمقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية والأمريكية والشركات الداعمة لهما.

أبناء عمران في 29 مسيرة يؤكدون استمرار وقوفهم مع فلسطين والتصدي لكافة مؤامرات الأعداء

المسيرة : عمران:

شهدت محافظة عمران، أمس الجمعة ، مسيرات جماهيرية حاشدة بساحة الرئيس الشهيد الصماد بمدينة عمران و28 ساحة بالمديريات تضامناً مع الشعب الفلسطيني وإسناداً للمجاهدين في قطاع غزة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. ومتصدون لكل المؤامرات».

ففي مركز المحافظة خرج أبناء مديريتي عمران وعيال سريح في مسيرة حاشدة تقدمها قيادات المحافظة، نددوا خلالها باستمرار العدو الصهيوني في ارتكاب الجرائم والمجازر الشنيعة بحق الشعب الفلسطيني.

واستنكرت الجماهير الصمت العربي والإسلامي حيال استمرار جريمة القرن ومظلمة العصر بحق أبناء الشعب الفلسطيني دون أن يحركوا ساكناً.

وباركت الإنجاز الأمني الاستراتيجي غير المسبوق الذي حققته الأجهزة الأمنية بالقبض على شبكة التجسس الأمريكية الإسرائيلية، الأخطر والأكبر في تاريخ اليمن.

كما باركت الحشود العمليات العسكرية التي تنفذها القوات البحرية والقوة الصاروخية والطيران المسيّر ضد السفن الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية، وكذا مواقع العدو في الأراضي المحتلة.

فيما خرجت مسيرات حاشدة في مدن ومراكز مديريات المحافظة، أكد المشاركون فيها استمرارهم في دعم ومناصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، والجهوزية والاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» حتى تحقيق النصر.

وفي المسيرات التي تقدمتها قيادات من المحافظة وشخصيات اجتماعية، رددت الجماهير هتافات غاضبة ومنددة بجرائم العدوان الشنيعة وحرب الإبادة المتواصلة التي يرتكبها العدو الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني بدعم ومشاركة أمريكية بريطانية. وجدّد المشاركون تفويضهم المطلق لقائد الثورة ومواقفه المشرّفة لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكدين التأييد للعمليات العسكرية النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية ضمن المرحلة الرابعة للتصعيد في مواجهة قوى العدوان والشر العالمي.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات:

القطع الأمريكية تهرب وتفر في البحر والتصعيد في المرحلة الرابعة سيكون إلى ما هو أكبر

الشبكة التجسسية التي كانت تعمل لصالح أمريكا هي الأخطر في تاريخ اليمن

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّها الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ:

قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ}[النور: الآية٥٧]. صَدَقَ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيم.

بين العرب، ووسط العالم الإسلامي، وأمام مرأى ومسمع المسلمين، الذين ينتمون إلى رسالة الله، رسالة الحق، والعدل، والقيم، والأخلاق، تحدث جريمة القرن، وتستمر مظلمة العصر، ولمائتين وواحدٍ وخمسين يوماً، ولثمانية أشهر انقضت، وللأسبوع السادس والثلاثين، والعدو الإسرائيلي الصهيوني يستمر في الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، حيث:

بلغ عدد المجازر الجماعية: أكثر من (ثلاثة آلافٍ وثلاثمائة وأربعين مجزرة).

وبلغ عدد الشهداء، والجرحى، والأسرى، في القطاع والضفة: قرابة (مائةٍ وسبعةٍ وأربعين ألف فلسطيني)، معظمهم من الأطفال والنساء.

وارتكب العدو الصهيوني في هذا الأسبوع: أكثر من (خمسٍ وثلاثين مجزرة)، مطبوعةٍ بطابع التوحش والإجرام والهمجية، أسفرت عن استشهاد وجرح: أكثر من (ألفين وخمسمائة فلسطيني)، غالبيتهم من الأطفال والنساء، من بينها: المجزرة التي ارتكبها العدو في مخيم النصيرات، بمشاركةٍ أمريكيةٍ مباشرة، حيث نفَّذ العدو فيها (مائتين وخمسين غارةً جوية)، على ما يقارب التسعين منزلاً، وقام باقتحام بري، منطلقاً من الرصيف البحري العائم، مستخدماً لشاحنات المساعدات، التي تعتبر مخصصةً في الرصيف البحري للمساعدات، وتم استخدام الرصيف البحري العائم في ذلك العدوان، ليكشف حقيقة أنه في واقع الحال عبارةً عن قاعدةٍ أمريكية، تشارك أمريكا باحتلالها، ومن خلال احتلالها في الاحتلال للأراضي الفلسطينية.

من الإساءة للقرآن الكريم، والإساءة إلى الإسلام، والإساءة إلى رسول الإسلام، رسول الله محمد «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ومن التنكر لقيم الإسلام، أن يستمر العدو بارتكاب تلك الجرائم الفظيعة، ضد شعبٍ مسلم بين أمته، محيطه كله من أمته.

فيما مضى، وقبل عقودٍ من الزمن، كانت مأساة المسلمين في البوسنة والهرسك، وكان من أكبر المشاكل بُعد المنطقة تلك عن العالم الإسلامي على المستوى الجغرافي، وصعوبة الإمداد والتعاون على المستوى المباشر، ومع ذلك كان بالإمكان فعل الكثير آنذاك، وقصَّر المسلمون تقصيراً كبيراً تجاه مأساة الشعب المسلم في البوسنة والهرسك.

لكن ما يحصل اليوم ضد الشعب الفلسطيني، شعب من هذه الأمَّة، وهو بين العرب، وفي وسط العالم الإسلامي وفي محيطٍ عربي وإسلامي، يستطيع أن يدعم، وأن يساند، وأن يقدم الكثير، ولكن هناك تقصيراً واضحاً من أكثر العرب ومن أكثر المسلمين.

ومن الإساءة للقرآن، والإسلام، ولرسول الإسلام، أن يتضور الشعب الفلسطيني جوعاً إلى درجة الوفيات، وفيات من سوء التغذية، ومن انعدام التغذية، وفيات بين الأطفال والنساء والمرضى، وتفرُّج أغلب العرب وأكثر المسلمين، وهذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا!

لـن نقبـل أن يجـوع ويخنق شـعبنا ثم يكون النظام السعودي في راحة ورفاهية

جبهـة حزب الله فاعلـة ومؤثرة وموجعة وإن تـورط العدو الإسـرائيلي في حرب شـاملة فهو يدرك العواقب الخطيرة والمدمرة

ومع الحج، ليتذكر الحجاج أن الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حُرِمَ أيضاً من الحج إلى بيت الله الحرام.

ومن الشيء المؤسف جدًّا، أنه مع كلّ ما يحدث، تتجه بعض الحكومات، وبعض الأنظمة العربية، لتشارك في مناورات تحت الإشراف الأمريكي مع العدو الإسرائيلي، تشترك مع العدو الإسرائيلي في تلك المناورات، وهي بإشراف أمريكي، والأمريكي معروف ما هو دوره في الإجرام الإسرائيلي الصهيوني في قطاع غزة، وأنه شريكٌ أساسيٌ، وأن دوره يصل إلى مستوى أنه: من دون دعمه ومشاركته ما كان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ليستمر كلّ هذا الوقت، ولا ليصل إلى المستوى الذي وصل عليه من الإجرام الفظيع، والإبادة الجماعية، والجرأة والوقاحة جدًّا في فعل ما يفعله هناك؛ فتتجه بعض الدول العربية، وبعض الأنظمة والحكومات للمشاركة في تلك المناورات، تحت إشرافٍ أمريكي، وباشتراكٍ للعدو الإسرائيلي، وتحمل عناوين متعددة، من تلك العناوين: الأسد المتأهب، ومنها عنوان: الغضب العارم، ومنها عنوان: الأسد الإفريقي.

عندما نأتي إلى هذه العناوين: الأسد، أيُّ أسد؟! الدول العربية التي تتفرج على الشعب الفلسطيني وهو يقتل، في إبادةٍ جماعية يقتل الأطفال والنساء، وتسمع صراخ واستغاثة الأطفال والنساء في قطاع غزة، ثم لا تفعل أي خطوة عملية، أسدٌ على من؟! وغضبٌ عارم على من؟! ولمن؟! ولأجل من؟! أسدٌ إفريقيٌ على من؟! عندما تكون مثل تلك المناورات، وبهذه العناوين، في إطار المشاركة مع العدو الإسرائيلي، وتحت الإشراف الأمريكي، يتضح أنه لا أسد يُعبِّر عن موقف الأمَّة، ويتجه في إطار موقفٍ شجاعٍ شجاعة حقيقية، لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، أو لقضايا تعود إلى مصلحة الأمَّة، ولا حتى لمصلحة الشعوب التي تتحكم بها تلك الأنظمة، ليست من قضايا هذه الأمَّة، ولا من قضايا هذه الشعوب، فلا الأسد المتأهب، ولا الأسد الإفريقي، ولا الغضب العارم، يتجه في إطار خدمة الأمَّة، ولكنه تحت الإشراف الأمريكي، يُوَجَّه لخدمة أعداء هذه الأمَّة، هذا مؤسفٌ جدًّا، مؤسفٌ جدًّا!

ومن المؤسف أيضاً ما كشف عنه موقع (إكسيوس) الأمريكي، أنه حصل اجتماع، اجتماع برعاية وإشراف أمريكي، ومشاركة لبعض الأنظمة العربية مع العدو الإسرائيلي، واجتماع عسكري، اجتماع عسكري بمشاركةٍ مع العدو الإسرائيلي، من أجل تعزيز التعاون المشترك؛ لحماية العدو الإسرائيلي، من الهجمات التي تأتي من جبهات الإسناد، وهذا أمرٌ مؤسفٌ جدًّا، أن تتحرك بعض الأنظمة العربية، لتجعل من نفسها مترساً لحماية العدو الإسرائيلي، بدلاً من أن تسهم بأي شيء من أجل الشعب الفلسطيني! في الحد الأدنى لو أنهم تفرجوا، وحايدوا، مع أنها معركة لا يجوز الحياد فيها، على الإنسان أن يقف موقف الحق، لمناصرة الشعب الفلسطيني، لكن إذا لم تكونوا في المستوى الأخلاقي، والقيمي، والإنساني، والديني، والقومي، إلى درجة أن تقفوا الموقف المشرِّف مع الشعب الفلسطيني، فلا تتآمروا ضده، ولا تتجهوا لتسخير إمكانات شعوبكم وبلدانكم في خدمة العدو الإسرائيلي، ولتجعلوا من أنفسكم مترساً يتترس به، ويحتمي به، هذا شيءٌ مؤسفٌ جدًّا! ومشاركة بكل ما تعنيه الكلمة مع العدو الإسرائيلي، فيما يرتكبه من جرائم ضد الشعب الفلسطيني، ومشاركة في كلّ ما يعانيه الشعب الفلسطيني، من معاناة، من مأساة، من جوع، من ظلم، من قتل... وغير ذلك. ذلك الإسهام مع العدو الإسرائيلي، تلك الطمأنة، ذلك التدخل لمصلحته وحمايته، هو إسهامٌ في جرائمه، ومشاركةٌ في عدوانه، التي تستهدف الشعب الفلسطيني.

لماذا؟ لماذا هذا التواطؤ، هذا التعاون مع العدو الإسرائيلي؟ ولماذا التخاذل الكبير من أكثر الأنظمة والحكومات، بل ومن أكثر الشعوب، تتعاطف بقلبها، ولكنها لا تتحرك على المستوى العملي على نحوٍ فاعل، حتى في الخطوات البسيطة المتاحة، على مستوى الفعل المؤثر المهم على مستوى التأثير، مثل: المقاطعة الاقتصادية، والنشاط الإعلامي... ونحو ذلك، لماذا هذا التواطؤ والتخاذل؟

لو أن أولئك المتواطئين، والذين يشاركون في مثل تلك المناورات مع العدو الإسرائيلي تحت الإشراف الأمريكي، ويشتركون في تلك اللقاءات والاجتماعات، ويشتركون فعلياً في تحريك قدراتهم العسكرية لحماية العدو الإسرائيلي، واعتراض الصواريخ والطائرات المسيَّرة، التي توجَّه لاستهداف العدو الإسرائيلي تضامناً مع الشعب الفلسطيني في غزة، وإسناداً للمجاهدين في غزة، لماذا هذا التواطؤ؟ ما الذي يدفع بعض الأنظمة العربية إلى أن تتخذ هذا الموقف، وتتجه هذا التوجه؟ ألَّا تأخذ العبرة؟! العبرة أولاً من صمود المجاهدين في غزة، يعني: واقع العدو الإسرائيلي، بل والواقع الأمريكي معه، ليس إلى درجة أن نتوقع أن تلك الأنظمة رأت نفسها في وضعية ليس أمامها أي خيار آخر، أنها عاشت ضغطاً شديداً، وحالةً رهيبة، ولم تستطع، وفقدت تماسكها نهائياً، وأصبحت مقهورة، ومغلوبة، وخاضعة، ومُسيَّرة، إلى درجة ألَّا تستطيع أن تتبنى أي موقف آخر، ولو حتى إلى مستوى الحياد.

واقع العدو الإسرائيلي، والواقع الأمريكي بنفسه، هو واقع لا يمتلك مثل هذا الضغط، إلى الدرجة التي تبرر لنفسها تلك الأنظمة ما فعلته، لو أخذوا الدروس:

أولاً من صمود المجاهدين في غزة، المجاهدون في غزة بإمكاناتهم المحدودة جدًّا، التي لا تقارن -أصلاً- بحجم ما تمتلكه تلك الأنظمة العربية من ترسانة حربية ضخمة، وإمكانات اقتصادية هائلة، الإخوة المجاهدون الأعزاء في قطاع غزة، بإمكاناتهم المحدودة، يتصدون للعدو الإسرائيلي على مدى ثمانية أشهر، في معركة مستمرة لم تتوقف، وينكّلون به، ويلحقون به الخسائر، على المستوى البشري، وعلى مستوى العتاد الحربي والإمكانات، وهم صامدون، وثابتون، ومستمرون، ومتماسكون، على المستوى المعنوي: معنوياتهم عالية، على مستوى والفعل والتأثير: ينكّلون بالعدو، ويواجهونه بفاعلية، لماذا لم تأخذ تلك الأنظمة العربية الدرس من صمودهم وثباتهم؟

لماذا لم يأخذوا الدرس من صمود الحاضنة الفلسطينية (الشعب)؟ الشعب الفلسطيني الأعزل، والنازحين في قطاع غزة، في صمودهم، وثباتهم، وبقائهم بالرغم من الإبادة الجماعية، والقتل اليومي، والتجويع، والمعاناة بكل أشكالها، المعاناة حتى من الظمأ، ومن قلة المياه، مياه الشرب حتى، لماذا لا يستفيدون درساً من صموده وثباته، ثم يخجلوا على أنفسهم كأنظمة لديها إمكانات وقدرات؟

لماذا لا يأخذون الدرس ويستفيدون من موقف جبهات الإسناد، وموقفها المشرِّف، ومن ضمن ذلك موقف شعبنا اليمني، وموقف بلدنا على المستوى الرسمي والشعبي؟ هو درس لكل الأنظمة، بلدنا بالرغم من معاناته الكبيرة جدًّا، والحرب التي عليه، والحصار الذي عانى منه، والمحاربة والمقاطعة، والهجمة الشاملة ضده، ومع ذلك يقف الموقف المشرِّف اللائق، المعبِّر عن إنسانيته، وأخلاقه، ودينه، وقيمه، لماذا لا يستفيدون من هذا الدرس، ومن بقية جبهات الإسناد؟

لماذا لا يستفيدون من التحرك الطلابي والمجتمعي الشعبي، في دولٍ كثيرة في العالم؟ حتى في أمريكا، وفي أوروبا، وفي أمريكا اللاتينية، وفي دول آسيوية، في اليابان وغيرها، دول ليست من العالم الإسلامي، وليست من بلاد العرب، وارتباطها مع الشعب الفلسطيني العلاقة علاقة إنسانية.

أمَّا أنتم كعرب، فيفترض أن العلاقة إنسانية، قومية، إسلامية، وأكثر من ذلك، فلماذا؟! لماذا تتخاذلون إلى هذه الدرجة، ثم لا تكتفون بالتخاذل، بل تساهمون مع العدو الإسرائيلي في حمايته، وطمأنته، وتحريضه، وتشجيعه، والبعض -كما يحكى لنا، وكما تصلنا الأخبار- يُقَدِّم المال أيضاً للعدو الإسرائيلي، ينفق للعدو الإسرائيلي أموالاً طائلة، ويساهم في دماء الشعب الفلسطيني بما يُقَدِّمه من أموال؟!

من المعيب، من العار، من الخزي، أن يتحرك البعض بالدافع الإنساني، في أمريكا من الطلاب في الجامعات، وعلى المستوى الشعبي، وفي أوروبا، في كندا، في أستراليا، في إفريقيا، في أمريكا اللاتينية، في بلدان كثيرة، ثم لا يرقى مستوى الموقف لدى بعض الدول العربية، لا إلى مستوى إتاحة المجال للتحرك الشعبي، ليكون لشعوبها صوت مسموع، وإسهام بالتبرعات وغيرها، لا، بل تُكَبِّل شعوبها عن أي تحرك، عن أي تضامن، تكبل الطلاب في الجامعات والمدرسين، فلا يجرؤون لا أن يتحركوا أي تحرك، ولا أن يكون لهم أي صوت مسموع، ثم على مستوى أي تعاون، أو موقف، أو تحرك جاد، على المستوى العملي لا شيء.

التحرك الطلابي في الغرب، بالرغم من القمع، والاضطهاد، والسجن، والضرب، والإذلال، والممارسات التي تستهدف التضييق عليهم، لدرجة ←

فصل بعضهم من الجامعات، أو التعسف عليهم في قرارات، بل وصل الحال إلى درجة منع وصول الغذاء إلى المعتصمين، هذا من الأساليب الجديدة، التي تستخدمها الشرطة البوليسية القمعية في أمريكا وفي بعض الدول الأوروبية، يمنعون دخول الغذاء إلى المعتصمين، يمنعون عنهم حتى الأكل، يحاصرونهم من وصول الغذاء إليهم، ورغم ذلك هم متحركون، مستمرون، نشطون، مُصِرَّون على مواصلة تحركهم بالدافع الإنساني، لماذا تموت الإنسانية عند بعض العرب؟! يموت كل شيء، كل شيءٍ مات فيهم، الضمير الإنساني لديهم مات، الإحساس والشعور الإيماني والإسلامي انتهى، الأخلاق والقيم تلاشت، كل شيءٍ انتهى عندهم.

أيضاً لماذا لم يستفيدوا من موقف بعض الدول في أمريكا اللاتينية؟ بعض الدول في أمريكا اللاتينية قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع العدو الإسرائيلي وقاطعته، وتكلمت بموقف قوي وعبارات قوية، هناك تجد فعلاً موقف غضب عارم، في محله، في الاتجاه الصحيح، غضب عارم في الاتجاه الصحيح، فيقطعون علاقاتهم مع العدو الإسرائيلي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى السياسي والدبلوماسي، ويتكلمون بجرأة وقوة، ويوصِّفون جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني توصيفات قوية، عبارات لم يجرؤ بعض الزعماء العرب أن يتكلم بها، لم يجرؤ أن ينطق بها.

لماذا لم يستفيدوا من موقف حتى بعض الدول الأوروبية؟ أصبحت متقدمةً في موقفها على بعض الدول العربية، اتخذت خطوات عملية، وقطعت علاقاتها، وقاطعت على مستوى معيَّن، على المستوى الاقتصادي... وغير ذلك.

لماذا لم يستفيدوا ويأخذوا الدرس من الفشل الواضح، والإخفاق الواضح المتجلّي للعدو الإسرائيلي، في عدوانه على قطاع غزة، بالرغم من الدعم الأمريكي، والمشاركة الأمريكية، والدعم البريطاني، وهو لا يزال في إخفاق وفشل واضح؟! يعني: أنه في وضعية يعترف فيها قادته، ومسؤولوه، وضباطه، ووسائل إعلامه، إنها فضيحة، الوضعية التي هو فيها من العجز، لم يتمكن من إنهاء تحرك المجاهدين في قطاع غزة، ولا من القضاء عليهم، ولا من التخلص منهم، لم يتمكن من ذلك، بالرغم من إمكاناتهم المحدودة، لم يتمكن من استعادة أسراه، لم يتمكن من إحكام السيطرة الكاملة، أهدافهم المعلنة لم يتمكن من تنفيذها وتحقيقها.

الفشل كل هذه الأشهر هو درس لكم، عبرة لكم، وأعني تلك الأنظمة التي تدخل في حالة تواطؤ وتعاون مع العدو الإسرائيلي، وكذلك للمتخاذلين، إذا كانت هي الرهبة، إذا كان هو الخوف الذي يمثل عاملاً مؤثِّراً عليكم، فكل هذا كان ينبغي أن يخفف من خوفكم، أن يشجعكم، على أن تكونوا في موقفٍ إيجابي، وفي موقفٍ أفضل، ولو على مستوى معيَّن، لمساندة المجاهدين في قطاع غزة، خطوات إيجابية نحوهم، مساندة ودعم لهم، وكذلك على مستوى الشعب الفلسطيني، والحاضنة في غزة، كذلك على مستوى الموقف من العدو الإسرائيلي، في قطع العلاقات الدبلوماسية، والسياسية، والاقتصادية... وغير ذلك، كلّ هذا كان يفترض أن يشجعكم، أو أنَّه أثَّر عليكم أيضاً أن العدو الإسرائيلي بعد ثمانية أشهر من العدوان والإجرام، والقتال والاعتداء، والجرائم الفظيعة جدًّا، تمكّن من استعادة أربعة أسرى بعد ثمانية أشهر، بكل ما قد فعله، وبمشاركة -وليس لوحدهم- بمشاركة أمريكية في نفس العملية: عملية استعادة أولئك الأسرى الأربعة، بمشاركة أمريكية، وبعد ثمانية أشهر؟ هذا ليس نجاحاً، ولا قوةً أيضاً، وإذا كان سيتمكن من استعادة أسراه بهذه الوتيرة، معناه: أنه سيحتاج إلى مائتين وأربعين شهراً، يعني: لسنوات طويلة، يحتاج إلى أن يبقى لسنوات طويلة، وقد لا يتمكن أصلاً، ولذلك لا مبرر أبداً لتواطؤ بعض الأنظمة العربية، ودخولها في إطار مشاركة وإسهام لصالح العدو الإسرائيلي.

عندما نأتي إلى صمود الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، مع طول الفترة التي قد مضت، والتصعيد الكبير من قبل العدو الإسرائيلي، والمشاركة الأمريكية والبريطانية، على المستوى المعلوماتي، والاستخباراتي، والدعم، والتخطيط، وأحياناً المشاركة الأمريكية في إدارة العمليات والقتال، فنجد أن صمودهم هو -فعلاً- آيةٌ من آيات الله، ودليلٌ على إيمانهم، ووعيهم، وثباتهم، وإنسانيتهم، وأنهم يحظون بمعونةٍ من الله، وتأييدٍ من الله، صمودهم صمودٌ عظيم ومُنَكِّلٌ بالعدو، وهم يستمرون في كل محاور القتال (من شمال القطاع، إلى وسطه، إلى رفح) في القتال بفاعلية وتأثير، ينكِّلون بالعدو، ينفِّذون العمليات النوعية، كما لوحظ في هذا الأسبوع في محور رفح، تنفيذ عمليات نوعية في التنكيل بالعدو، رشاقاتهم الصاروخية مستمرة، باتجاه ما يسمى بغلاف غزة، تنكيلهم بالعدو بوسائل متنوعة

■ مـن المعيب، مـن العار، من الخـزي، أن يتحرك البعض بالدافع الإنسـاني، في أمريكا من الطلاب في الجامعات، وعلى المسـتوى الشـعبي، وفي أوروبـا، ثـم لا يرقى مسـتوى الموقف لدى بعض الدول العربية

■ بلغ عدد السـفن المسـتهدفة إلى الآن (مائةً وخمسـةً وأربعيـن سـفينة)، مرتبطـة بالعـدو الإسـرائيلي، وبالأمريكـي والبريطانـي، منهـا: سـفينة استُهدفت بالأمس، وهي معرَّضةٌ للغرق، دخلت إليها المياه، وتضررت

مما بأيديهم: بالعبوات الناسفة، والكمائن المفخخة، وبمدفعية الهاون، بالقناصة، بالاشتباك المباشر، بكل الوسائل المتاحة والمتوفرة بأيديهم، هم يستمرون بفاعلية، وتنكيل كبير بالعدو، وكذلك استهدافهم مستمر لآلياته العسكرية، وتظهر مشاهد الفيديو، مشاهد الفيديو هي شيءٌ قليل مما يجري في الميدان، ما يحصل في الميدان من اشتباك مع العدو، ومن تنكيل بالعدو، هو أكبر بكثير مما يظهر في وسائل العلام.

أيضاً من أهم ما يجري في قطاع غزة هو: مستوى التعاون، والتنسيق، والتوحد بين الفصائل الفلسطينية المجاهدة في القطاع، وبأفضل من أية مرحلةٍ مضت، وكذلك على مستوى الجبهة السياسية، حالة التوحد التعاون بين فصائل المجاهدين، سواءً على مستوى حركة حماس وكتائب القسام، وحركة الجهاد الإسلامي وسرايا القدس، أو بقية الفصائل المتواجدة في القطاع، والمشتركة في الجهاد في سبيل الله، والتصدي للعدو، هناك تعاون، وتنسيق، وتوحد، بأفضل من أية مرحلة قد مضت، وهذا مبشر خير، في مقابل ما عليه العدو الإسرائيلي من تباين، من نزاعات، من اختلافات، من استقالات، وحالة التباين في الوضع الإسرائيلي حالة واضحة، ظهرت للعلن استقالات من أعلى المستويات لديهم هم، وهكذا تتضح الحالة التي تبيِّن حقيقة ومآلات الوضع الراهن، أن الإسرائيلي في فشلٍ وإخفاق حقيقي، وهذه مسألة واضحة، وأن وضع الإخوة الفلسطينيين إلى خير بمعونة الله وبتوفيقه.

عندما نأتي إلى جبهات الإسناد، وأولها: جبهة حزب الله؛ باعتبارها جبهة متقدِّمة، وفاعلة، ومؤثِّرة، والأكثر تأثيراً في جبهات الإسناد، وهي مستمرة في التصعيد الكبير ضد العدو، وتستخدم القصف الصاروخي المكثف، ومن ضمن ما يُستخدم في القصف المكثف الذي يُستهدف به العدو الإسرائيلي في شمال فلسطين، القصف بـ(صاروخ بركان)، صاروخ بركان بروؤس حربية وزن ألف إلى ألفي رطل، هو يلحق تدميراً قوياً بالعدو الإسرائيلي، وينكِّل به، ويترك دماراً هائلاً في القواعد العسكرية، والثكنات العسكرية، وينكِّل بالجيش الإسرائيلي.

الطائرات المسيَّرة التي يطلقها حزب الله على العدو الإسرائيلي، تخترق إمكانات الحماية لدى العدو، بل نجح حزب الله بوسائله، وبما يقوم به من قصف، نجح حتى في استهداف منصات القبة الحديدية، المنصة بنفسها تُضرب وتستهدف، وتتم الإصابة لها، والتأثير عليها بشكلٍ مباشر.

العدو الإسرائيلي في حيرةٍ من أمره تجاه جبهة حزب الله؛ لأنَّها جبهة فاعلة، ومؤثرة، وموجعة، إن استمر الحال على ما هو عليه؛ فالتأثير موجع على العدو الإسرائيلي، وإن تورَّط العدو الإسرائيلي في حربٍ شاملة مع حزب الله؛ فهو يدرك العواقب الخطيرة والمدمرة، التي يتحدث عنها كثيرٌ من قادته، وضباطه، وسياسييه، وتتحدث عنها وسائل إعلام، وتتوقع كارثة على العدو الإسرائيلي، وعلى الكيان؛ لذلك هناك تأثير مهم جدًّا لدعم الجبهة الفلسطينية من جهة حزب الله في جبهة الإسناد في لبنان.

جبهة العراق مستمرة أيضاً، وأعلنت المقاومة الإسلامية في العراق عن تنفيذ خمس عمليات في هذا الأسبوع، ضد أهداف حيوية للعدو الصهيوني في فلسطين المحتلة، وفي الجولان أيضاً.

هناك أيضاً المسار المهم، الذي هو في إطار المرحلة الرابعة من التصعيد، وهو: العمليات المشتركة بين إخوتنا الأعزاء المجاهدين في المقاومة الإسلامية في العراق، والجيش اليمني، ونُفِّذَ في هذا الأسبوع عمليتان مهمتان جدًّا، بعددٍ من الصواريخ المجنَّحة، والطائرات المسيَّرة، واستهدفت أهدافاً مهمة، مؤثِّرة على العدو الصهيوني.

في جبهتنا في اليمن، جبهة اليمن جبهة يمن الإيمان، والحكمة، والجهاد، بلغت إحصائية عمليات الإسناد في هذا الأسبوع فقط، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس بعون الله تعالى (إحدى عشرة عملية)، نُفِّذت بـ (واحدٍ وثلاثين صاروخاً باليستياً ومجنَّحاً، وطائرةً مسيَّرة، وزورقاً حربياً)، وبهذا بلغ عدد السفن المستهدفة إلى الآن (مائةً وخمسةً وأربعين سفينة)، مرتبطة بالعدو الإسرائيلي، وبالأمريكي والبريطاني، منها: سفينة استُهدفت بالأمس، وهي معرَّضةٌ للغرق، دخلت إليها المياه، وتضررت، وتستنجد، هذا يأتي أيضاً كتصعيد في إطار المرحلة الرابعة.

والتصعيد في إطار هذه المرحلة مستمر، وفعَّال، وإن شاء الله، يكون إلى ما هو أكبر، وبفاعلية أكثر بإذن الله تعالى؛ لأنه مع المسار العملياتي المستمر، هناك مسار تطوير، ونشاط مكثف في مسار التطوير على المستوى التقني؛ للمزيد من الفاعلية، ولتجاوز إمكانات الأعداء بالذات في الاعتراض والتشويش، ولتوفير الزخم في العمليات، التطوير على المستوى التقني، وعلى المستوى التكتيكي، وكذلك على المستوى المعلوماتي؛ لأن النجاح فيه مهمٌ جدًّا، والدليل عليه: نجاح الجانب العملياتي، وهو مؤثرٌ باستمرار على اقتصاد الأعداء، الاقتصاد الإسرائيلي متأثر ومتضرر، وهم يعترفون بشكلٍ مستمر، يومياً في وسائلهم الإعلامية، وواقعهم يشهد بذلك، ارتفاع الأسعار بشكل مستمر، ندرة بعض المواد الأساسية، إعاقة تصدير بعض المواد الأساسية، التأثير على المستوى العام لديهم، مستوى الإيراد المالي والاقتصاد بشكلٍ عام، هذا واضح، نحن نتجنَّب الدخول في التفاصيل؛ لأنها كثيرة جدًّا، ونتركها للمجال الإعلامي، الذي ينبغي أن يركِّز عليها بالتفصيل، نحن سيضيق بنا الوقت عندما ندخل في تفاصيلها.

كذلك فيما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي، الانزعاج الأمريكي شديدٌ جدًّا، الأمريكي غاضب، ومنفعل، ومتهور، ومحتار أيضاً، ويسعى لتوريط الآخرين؛ لأن كل خطواته لم تفده شيئاً في الضغط على الموقف اليمني، المؤثِّر عليه، على سفنه، الذي أيضاً أوصله إلى درجة العجز في حماية الحركة الإسرائيلية في البحر، الأمريكي لم يستطع أن يقدِّم للإسرائيلي وكان قد وعده، وعده بأنه سيقدِّم له الحماية لمصالحه وحركته الملاحية في البحر الأحمر، ستحظى بالحماية الأمريكية، والحماية البريطانية، وحماية من يتحالف معهم من الدول، فشل الأمريكي في ذلك فشلاً تاماً، والإسرائيلي يعبِّر بمرارة عن فشل الأمريكي في تنفيذ وعده له بحماية سفنه، والسفن المرتبطة به، والمتعاقدة معه، والتي تتحرك لصالحه في التجارة، الأمريكي فشل في ذلك، ثم فشل أيضاً في حماية سفنه، بعد أن تورَّط، وحتى في حماية قطعه الحربية التي تهرب عندما تستهدف، تهرب وتفر في البحر، إلى أن تصل إلى طرف البحر الأحمر، وهي هاربة، ومنها أيضاً [آيزنهاور]، التي هربت، كما هرب غيرها عندما استهدفت، وهذه حقيقة مؤكدة.

اقتصاد البريطاني كذلك في تضرر مستمر، والأمريكي هو يسعى باستمرار للضغط على موقف بلدنا، على المستوى الرسمي، وعلى المستوى الشعبي، وعلى مستوى العمليات العسكرية:

أولاً: بغاراته، الغارات الجوية هو مستمرٌ فيها مع البريطاني، وبلغت هذا الأسبوع (اثنان وعشرون غارة) في محافظة الحديدة، وفي صنعاء، في محافظة ريمة، وارتقى في المجمع الحكومي في ريمة (في مديرية الجبين في ريمة) شهيدان وأصيب تسعة جرحى من المواطنين، استهدف المجمع الحكومي، ليس قاعدة صاروخية، ولا موقعاً عسكرياً، ولا شيء، مجمعاً إدارياً مدنياً واستهدفه، أصيب فيه البعض من إخوتنا المواطنين هناك، واستشهد منهم أيضاً.

الأمريكي يسعى أيضاً في عدوانه على بلدنا بالضغط في الملف الإنساني، وإيقاف كلّ المساعدات التي تأتي إلى شعبنا العزيز المظلوم عبر المنظمات، وعبر الأمم المتحدة.

يسعى باستمرار فيما يتعلق بالضغط في الملف الاقتصادي، ويسعى في هذا الملف بالتحديد إلى توريط النظام السعودي.

النظام السعودي أنا أنصحه ألَّا يتورط؛ لأننا نحن في حرب، الحرب بالنسبة لنا ليست شيئاً جديداً، وفي معاناة كبيرة نتيجة العدوان على بلدنا، عدوان مستمر لسنوات، وعدوان أيضاً مضافٌ إليه تصعيد أمريكي وبريطاني، ولكن لن نقبل بأن تكون المعادلة أن يُخنَق شعبنا، وأن يجوَّع شعبنا، وأن يتَّجه الآخرون للإضرار بشعبنا، ثم يكونوا هم في راحة ورفاهية، ولا ينالهم أي ضرر.

من يريد أن يُلحِق الضرر بشعبنا؛ فسيلحق به الضرر، جرأتنا واضحة في موقفنا الحق، في موقفنا الحق؛ لأن هذا جزءٌ من مسؤوليتنا الإيمانية والدينية والإنسانية بيننا وبين الله، وتجاه شعبنا العزيز، جرأتنا واضحة حتى تجاه الأمريكي الذي تجعلون منه آلهة، تخشعون لها، وتخضعون لها، وتركعون لها، موقفنا في جرأة واضحة حتى تجاه البريطاني، الذي أيضاً تنظرون إليه نظرة إكبار، ونظرة تعظيم وإجلال.

ولذلك ليس هناك أي نوايا عدائية من جهتنا تجاه أي بلد عربي، ولكننا لا نقبل أن يتَّجه أي نظام عربي لإلحاق الضرر بشعبنا، خدمةً لإسرائيل، طاعةً لأمريكا، أي موقف سعودي في هذا التوقيت ضد شعبنا، هو -قطعاً ويقيناً وبكل وضوح- خدمةً للعدو الإسرائيلي، ومناصرةً له، طاعةً لأمريكا، ونحن نحذر، وليس من مصلحة أحد أن يورِّط نفسه، ويورِّط مصالحه ويعرِّضها للخطر خدمةً لإسرائيل، لماذا؟! لماذا؟! ما الذي يدفعكم إلى أن تكون وجهتكم وهمكم هو التودد إلى إسرائيل، مفاوضات، وأخذ ورد، لتتحول مأساة غزة إلى صفقة تطبيع، ثم اتِّجاه عدائي ضد الشعب اليمني لتجويعه، وإلحاق المعاناة به، ومضايقته في لقمة عيشه، في هامش صغير جدًّا، في وضعه الاقتصادي، بعد نهب ثرواته، واحتلال مصادر ثروته النفطية والغازية، وثروته الوطنية والسيادية، ثم الملاحقة له حتى في ذلك الهامش البسيط، لماذا كل هذا التودد للعدو الإسرائيلي؟ هو كما قال الله تعالى في القرآن الكريم: {فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ}[المائدة: من الآية52]، مَرَض، مرض قلوب؛ لأن ما تفعلونه لخدمة العدو الإسرائيلي، والطاعة للأمريكي، لا يدخل في عِداد مصلحة لكم أبداً، مصلحة لشعبكم، أو مصلحة قومية، ولا أي شيء، خدمة تضرُّ بكم، وتسيء إليكم، وتخزيكم، وتنفع العدو الإسرائيلي، لكنها لن تفيدكم شيئاً.

الأمريكي تلقى أيضاً على المستوى الأمني، وفي الجانب الأمني، صفعةً كبيرة -بعون الله تعالى- على يد الأجهزة الأمنية، وكشفت الأجهزة الأمنية في هذا الأسبوع، في إعلانها، عن تفكيك شبكة تجسس هي الأخطر في تاريخ البلد، على مستوى تاريخ اليمن أخطر شبكة تجسس كانت تعمل لصالح الأمريكي، والبعض منهم، من العاملين في تلك الشبكة، كانوا أيضاً يعملون لصالح العدو الإسرائيلي.

تلك الشبكة كانت تشتغل في مهام متنوعة:

أولها: جمع المعلومات والبيانات، في مختلف المجالات والمواضيع، حسب الطلب الأمريكي، وشمل ذلك: كل الوزارات والوحدات الإدارية في الدولة، وكذلك ما يطلبه الأمريكي من المعلومات والبيانات مما هو في إطار الوسط الشعبي.

ثانياً: الاختراق لمختلف الوزارات والجهات الحكومية والرسمية؛ وذلك للتأثير في مختلف المجالات: الاقتصادية، ومنها: الزراعية، والتعليمية، والأمنية، والخدمية، ومنها: الصحة بشكلٍ أساسي، والسياسية، والإعلامية، والثقافية؛ بهدف تمرير السياسات الأمريكية العدائية، وإعاقة أي توجه أو خطط ناجحة لمصلحة الشعب اليمني، من خلال التأثير السلبي على الخطط، والقرارات، والسياسات، والتوجهات، داخل الجهات الرسمية نفسها.

وهذا كان اختراقاً خطيراً، وحققوا على مدى السنوات الماضية -لأنَّ هذا منذ سنوات طويلة، منذ سنوات طويلة وهم يعملون بهذا الشكل- حققوا نجاحات خطيرة جدًّا، ألحقت الضرر البالغ بشعبنا العزيز: على المستوى التعليمي، شعبنا يرى الوضع التعليمي وهو ينهار، ويتَّجه إلى تدنٍ وتراجع، كل شيء في البلد على مدى سنوات طويلة كان يتَّجه نحو الانهيار، في الوضع الاقتصادي، في الوضع التعليمي، في الوضع الصحي... في كل المجالات، على مدى سنوات طويلة، شعبنا يلمس ذلك، يلمس الفشل الكبير في أداء الجهات الحكومية والرسمية، فشلاً عجيباً جدًّا، خطط، قرارات، سياسات، كلها فاشلة، أداء رسمي فاشل، جزءٌ كبيرٌ من أسباب هذا الفشل يعود إلى ذلك الاختراق، هناك -فعلاً يعني- علاقة لمدى قلة الوعي، قلة الإخلاص، قلة الاهتمام، العمل لحساب المصالح الشخصية والحزبية... وغير ذلك من الاعتبارات، هذا كله له تأثير، ولكن هناك تأثير كبير لذلك الاختراق، يتَّضح في الوثائق والاعترافات، في الوثائق والاعترافات.

من المهام التي قامت بها تلك الشبكة: الاستقطاب لعملاء، عملاء، يشتغل في موقع القرار بعمالة، لمصلحة أمريكا، وليس لمصلحة وطنه، ولجواسيس لخدمة أمريكا وإسرائيل، هذا من أهم ما اشتغلوا عليه.

أيضاً مما يتضح لنا: أنهم حتى في تلك المراحل التي كان لهم فيها علاقة بالسلطة والنظام في صنعاء، لم يحترموا أبداً العلاقة التي على أساس أنها علاقة إيجابية، يعني: النظام في صنعاء في سنوات ماضية ما قبل ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر، كان يسعى بكل جهده إلى أن يكون له علاقة قوية بالأمريكيين، يخضع لهم، يتماهى معهم، يتوجه معهم فيما يشاءون ويريدون، يقول: [أنه يريد شراكةً معهم]، يتحدث، ويؤكد، ويبين، ويسعى عملياً لأن تكون علاقته بهم أقوى علاقة من أيِّ أحد في كل الدنيا، أقوى من أيِّ جهة عربية، أو إسلامية... أو أي دولة في العالم، هذا واضح، التصريحات، الخطابات، السياسات، المواقف، الإعلام، الصحف... كل شيء يشهد على هذه الحقيقة، مع ذلك لم يحترموا اليمن، في ظل وضعية السلطة فيها والنظام الرسمي يسعى إلى خدمتهم، إلى الشراكة معهم، إلى العلاقة القوية معهم، وهم يسعون لاختراقه، لانتهاك سيادته، للإضرار به، لإفشاله، حتى النظام بنفسه، السلطة بنفسها، الجهات الرسمية بنفسها، هي تتودد إليهم بكل أشكال التودد، تفتح لهم كل الأبواب، تسخِّر لقراراتهم ما يريدون، وهم يتَّجهون بها نحو ما فيه الضرر على الشعب اليمني، تدمير لكل شيء، والدفع نحو الانهيار في كل المجالات، هذا واضحٌ جدًّا في تفاصيل الوثائق، ومعها الاعترافات، فهم لم يقدِّروا الجميل أبداً، حتى لمن يريد أن تكون علاقته إيجابية معهم.

هذا درس كبير لشعبنا، وللنخب في بلدنا، للأحزاب، لمختلف الجهات التي لديها نظرة مغترة ومخدوعة بالأمريكي، وعبرة لبقية الشعوب، لبقية الدول، لبقية الحكومات؛ ليستفيدوا، ليسمعوا للاعترافات، وليطَّلعوا على الوثائق والأدلة.

أيضاً مما يلفت النظر: أنَّ النشاط التجسسي الأمريكي كان يلحظ استقطاب جواسيس، ويشرك العدو الإسرائيلي في نشاطه الاستخباراتي، وهذه قاعدة يعمل عليها الأمريكي في كل البلدان العربية والإسلامية، أي نشاط تجسسي أمريكي في أي بلدٍ عربي، في أي بلدٍ مسلم، هو يشرك فيه الإسرائيلي،

من يريد أن يُلحِق الضرر بشعبنا؛ فسيلحق به الضرر، جرأتنا واضحة في موقفنا الحق، في موقفنا الحق؛ لأن هذا جزءٌ من مسؤوليتنا الإيمانية والدينية والإنسانية بيننا وبين الله، وتجاه شعبنا العزيز

الأمريكي تلقى أيضاً على المستوى الأمني، وفي الجانب الأمني، صفعةً كبيرة -بعون الله تعالى- على يد الأجهزة الأمنية، وكشفت الأجهزة الأمنية في هذا الأسبوع، في إعلانها، عن تفكيك شبكة تجسس هي الأخطر في تاريخ البلد، على مستوى تاريخ اليمن

يشرك معه الإسرائيلي، توأم، ويتحرك معه، وهذا ما حصل في تلك الشبكة.

ولذلك من المهم جدًّا لشعبنا العزيز، لكل الناس في بلدنا، لكل العرب، لكل المسلمين، لكل الناس، أن يستفيدوا مما يتم إعلانه وكشفه من حقائق عمَّا فعلته تلك الشبكة للأمريكي، بأمرٍ منه، تحت إشرافه، هو تجسس من جهته، عبر أولئك الذين خدعهم، وورطهم، واستغلهم، أن يدركوا، وأن يفهموا ويعوا، يا أيها الناس: اسمعوا وعوا، اسمعوا الحقائق عمَّا فعله الأمريكي، عن نشاطاته التخريبية، عن كيف يسعى لإلحاق الضرر بالشعوب في كل شيء: في اقتصادها، في زراعتها، في تعليمها، في صحتها... في كل المجالات، كيف توجهه العدائي، الحقود، الشيطاني، الإجرامي، الظالم، بغير مبرر، يندهش الإنسان! لماذا يريدون للناس الموت، والهلاك، والضر، والظلم، والفشل، والفقر؟ يريدون بالناس كل شر، كل سوء، ويشتغلون لذلك، يشتغلون لذلك، ماذا يريده الأمريكي؟ ماذا يسعى له؟ ماذا يخطط له؟ ما هي الوسائل والأساليب التي استخدمها؟ كيف اخترق المنظمات واشتغل من خلالها؟ كيف اخترق الأمم المتحدة واشتغل من خلالها؟ كيف يخترق الأجهزة الرسمية، والوحدات الإدارية، والمؤسسات الحكومية، ويشتغل من خلالها؟ وماذا يريد؟ كيف هي الأساليب؟ وما هي الوسائل؟

أتوجه إلى شعبنا العزيز للتركيز هذه الأيام على هذا الملف المهم، ما يأتي فيه عبر وسائلنا الإعلامية من تفاصيل، وهذه القضية قضية حقيقية، واقعية، مؤكدة، فيها آلاف الوثائق الدامغة، الفاضحة، الكاشفة، وفيها الاعترافات الموثَّقة، فالأدلة قاطعة، والاعترافات مرتبطة بحقائق ووقائع حصلت فعلاً، حصلت فعلاً في الواقع.

هذه الصفعة على المستوى الأمني، وهذا الانتصار الأمني، انتصار مهم ضد الأمريكي، الذي هو دائماً في موقع العدوان، والاستهداف للشعوب، والظلم لها.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبية، فهي -بحمد الله- مستمرة:

المظاهرات، والمسيرات، والفعاليات، والوقفات: زادت على النصف مليون بستةٍ وسبعين ألفاً ومائة وواحد.

هذا النشاط -بحمد الله، بتوفيق الله، بمعونة الله، بهداية الله- غير مسبوق في تاريخ شعبنا العزيز، ولا مثيل له -فيما نعلم- في أيِّ شعبٍ، أو بلدٍ آخر، هذا يعبِّر عن الحالة الإيمانية، عن الضمير الإنساني الحي، عن الأخلاق، عن الشهامة، عن المروءة، عن القيم، كلما نظر شعبنا وسمع ومأساة الشعب الفلسطيني مستمرة، والعدو الإسرائيلي يواصل قتل الأطفال والنساء في غزة، وتجويع الشعب الفلسطيني، شعبنا يسمع بقلبه، بشعوره الإنساني، آهات، وصرخات، واستغاثات، وبكاء أطفال فلسطين، ونساء فلسطين؛ لأنَّه يعتبر الشعب الفلسطيني جزءاً من هذه الأمَّة، أولئك في غزة هم آباؤنا، الشعب الفلسطيني، أبناء الشعب الفلسطيني هم آباؤنا، وأمهاتنا، وأخواتنا، وأبناؤنا، هذه مشاعرنا نحوهم؛ لذلك لن نتَّجه إلى القعود، والجمود، واللامبالاة، والصمم، والتجاهل لما يجري هناك، فهذا هو بتوفيق الله، من نعمة الله ومن توفيقه، أن يكون هذا التحرك الذي يعبِّر عن مستوى الاهتمام.

وهذا الرقم الكبير هو مكتوبٌ عند الله، أهم من موسوعة غينتس، التي تأتي لتصدِّر أي رقم زائد، في كم أكل أحدهم من أطباق، أو كم تعدى من أمتار وهو يجري، أو في أي مجال من المجالات الأخرى، هذا في مجال المسؤولية الإنسانية، والإيمانية، والأخلاقية، والضمير الحي، هذا هو الرقم الذي يعبِّر عن رصيد إيماني وأخلاقي عظيم وكبير.

وبلغت الأنشطة في التعبئة، من مناورات، وعروض عسكرية، ومسير عسكري: (ألف وتسعمائة وخمسة وخمسين نشاطاً).

ومخرجات التدريب في التعبئة: (ثلاثمائة وثمانية وستين ألفاً ومائة وستة وتسعين متدرباً).

فالحمد لله هذا مسار عظيم، أُحييك يا شعبنا العزيز، سلام الله يغشاك، كتب الله أجركم، وبارك فيكم، وتقبل منكم هذا العمل، هذا الجهد، هذا التحرك المشرِّف، الذي قدَّم نموذجاً لكل العالم، لكل الشعوب، لكل الأمم، عن إنسانيتكم، وأخلاقكم، وقيمكم، وشرفكم، وشهامتكم.

في هذه الأيام نحن في العشر (عشر ذي الحجة)، لياليها مباركة، وورد في مختلف المذاهب الإسلامية الروايات على أنها المعنية بقوله تعالى: {وَلَيَالٍ عَشْرٍ} [الفجر: الآية٢]، على مستوى الأيام أيامها مباركة، وورد أيضاً في قول الله تعالى: {وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ}[الحج: من الآية٢٨]، أنَّ العشر هي من الأيام المعلومات، إن لم تكن هي، أو هي وأيام التشريق، فأيام مباركة، بركتها معروفة، فضلها معروف في أوساط المسلمين، العمل فيها مبارك، وأجره مضاعف، ومن ضمن ذلك: الإكثار من ذكر الله، الأعمال التي تمثل قربة عظيمة إلى الله.

الجهاد في سبيله، ونصرة المظلومين المستضعفين من عباده، من يعيشون مظلومية ومعاناة ومأساة سكان غزة، أهالي غزة، الشعب الفلسطيني في غزة، من في العالم هذه الأيام يعيش تلك المعاناة، المظلومية، جائعون، حتى الظمأ يعانون من الظمأ، لا يتوفر لهم حتى كفايتهم من الماء للشرب، يقتلون في كل يوم، يقتل أطفالهم، نساؤهم؟! مأساة كبيرة جدًّا، من أعظم القرب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولكي تكون بقية الأعمال مقبولة من صيام، أو أذكار، أو نوافل، أن يكون للإنسان موقفٌ مسموع، أن يتحرك الإنسان في مثل هذه الأيام، أن يساهم.

الإنفاق في مثل هذه الأيام في التبرع للشعب الفلسطيني، أجر ذلك كبير جدًّا، حتى لو كان قليلاً مع ظروف الإنسان الصعبة، أجره كبيرٌ عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

الخروج أيضاً في الساحات، والمظاهرات، والوقفات، والفعاليات، والصوت الذي هو صوتٌ مساند لأولئك المظلومين، من إخوتنا في قطاع غزة، أبناء الشعب الفلسطيني المظلوم، كلّ الأعمال.

أيضاً العمليات العسكرية في هذه الأيام مباركة، الضربات الصاروخية، العمليات البحرية، عمليات الطيران المسيَّر... وهكذا الجميع، الجميع مطلوبٌ منهم أن يستفيدوا من بركات هذه الأيام في القربة إلى الله في هذا الجانب.

شعبنا العزيز في خروجه المليوني المبارك الأسبوعي، في يوم الجمعة، هو أيضاً ينفر؛ لأن المقام مقام حركة، هو نفير، وخروج، وعمل، وموقف، والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» حينما قال في القرآن الكريم: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ} [التوبة: من الآية٤١]، يُجسِّد شعبنا العزيز في خروجه الأسبوعي هذا النفير، وبشكلٍ راقٍ وعظيم، في ميدان السبعين، وفي بقية المحافظات والمديريات، نرى الآباء الأعزاء من كبار السن يحضرون برغبة، بتفاعل، باهتمام، يعبِّرون بإيمان، وشجاعة، وصدق، وجد، نرى الشباب، نرى الكبار، نرى الصغار، بتفاعلٍ عظيم ومنعش، وحضورٍ مبارك، وجوٍ إيماني وجهادي وإنساني، جوٍ عظيم، شعب هو على قيد الحياة، شعب حرٍّ، وعزيز، ومؤمن، ومسلم، ويخرج بشجاعة، وجرأة، وقيم، لا مجال للملل، ولا للكلل، لا للفتور؛ لأن الموقف هو موقف تحرك، كلما استجدت جرائم للعدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، وكلما استمرت مأساة الشعب الفلسطيني ومعاناته؛ سنواصل، سنستمر، سنثبت، سنؤدِّي ما نستطيع، ونسعى لأكثر مما نقدِّم، وأكثر مما نعمل، ونسعى إلى الفتك بالعدو أكثر وأكثر، وهذا ما نأمله، ونسعى له، ونحرص عليه.

هذا الأسبوع الذي ارتكب فيه العدو جرائم رهيبة، بالرغم من ذلك، هنالك تخاذل وصمت في كثيرٍ من البلدان، وحالة الكثير من الأنظمة في العالم العربي والإسلامي، هي حالة مشابهة لما قاله الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن أمثالهم في زمن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} [البقرة: الآية١٨]، فعلاً صمم، (بُكْمٌ)، لا نسمع لهم كلمة، كلمة تعبِّر عن موقفٍ صادقٍ شجاع، (عُمْيٌ)، لا ينتبهون لما يجري من حقائق، ولا يسمعون لأصوات الشعب الفلسطيني ومعاناته.

لكن شعبنا العزيز شعبٌ يسمع، سَمِعَ، سَمِعَ بمشاعره ووجدانه، ورأى، رأى بعين المسؤولية، بعين الضمير، بعين الإيمان؛ ولذلك يتحرك، ويبادر، يتألم، يشاطر الشعب الفلسطيني الألم والأمل معاً.

ولذلك أتوجَّه إليكم يا شعبنا العزيز، يا يمن الإيمان، يا أحفاد الأنصار، يا شعب الفاتحين، أناديكم وأتوجه إليكم بالخروج يوم الغد -إن شاء الله- يوم الجمعة المبارك، في هذه الأيام المباركة، التي لها فضلها، وأجرها، وقيمة الإيمان فيها، وقيمة الأعمال الصالحة فيها، وقيمة الجهاد فيها، للخروج المليوني في ميدان السبعين، وفي مختلف المحافظات، في بقية الساحات، وفي المديريات، الخروج المليوني -إن شاء الله- مهللين، ومكبرين، وهاتفين بهتافات البراء والعداء لأعداء الله، وبالتضامن والنصرة والوفاء مع الشعب الفلسطيني المظلوم، مع غزة الأحرار، في كل الساحات المعتمدة، وحسب الترتيبات والإجراءات المعتمدة، اسمِعوا العالم صوتكم من جديد، واسمعوا أيضاً الشعب الفلسطيني، وأحرار غزة، والشعب الفلسطيني المظلوم في غزة صوتكم المساند، المناصر، الصادق، الوفي، من جديد كما في كل أسبوع.

أَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالنَّصرِ وَالفَرَجِ لِلشَّعبِ الفِلَسْطِينِي المَظْلُوْم، وَلِمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَاء، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ؛

اليوم الـ 252 من الطوفان: أبطال الجهاد والمقاومة الفلسطينية في أوج قوتهم

المقاومة تواصل خوض المعارك الضارية ضد الاحتلال في رفح و «نتساريم».. وتكبّده خسائر إضافية

المسيرة : خاص:

تواصل فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية في غزة، ولليوم الـ252 على القتال ضمن معركة «طوفان الأقصى» الملحمية، التصدي لقوات الاحتلال الإسرائيلي, وتخوض معها المعارك والاشتباكات الشرسة، ولا سيَّما في مدينة رفح، جنوبي القطاع، ومحور «نتساريم»، جنوبي مدينة غزة.

في التفاصيل، اعتمدت المقاومة الفلسطينية على «قتال تموضعي» رغم ما يكتنفه من صعوبة بالغة في تدريب المقاتلين عليه، وإعداد مسارح العمليات، بحيث يستقل كل مسرح عملياتي عن بقية المسارح بطريقة تجعله مكتفياً بالسلاح والمقاتلين والمؤونة والخطط العملياتية، لكن هذا ما يحفظ لها الاستمرار والصمود بشكلٍ يصعب على التصديق، وهذا سر تعرضِ العدو لضربات شديدة العنف في أنساق خلفية؛ نظراً لعدم تركز القوة الدفاعية في نسق معين وتراجع قوتها في نسق آخر.

في السياق؛ يرى مراقبون أن المقاومة لم تبن خطتها الدفاعية وأنساقها كقشرة الجوز، قاسية من الخارج، لينة من الداخل، بل هي أنساق متماثلة في القوة، لكل نسق فيها التشكيل القتالي المسؤول عنه، يقاتل في مناطق قتال محددة ومنتخبة بعضها وراء بعض، وأكثرها صلابة؛ في النواة, وهو ما نشاهده في الميدان بعد أكثر من 8 شهور على بدء المعركة.

المقاومة تواصل مراكمة خسائر العدو:

في الإطار, أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسّام، الجناح العسكري لحركة حماس، الجمعة, خوضها معارك ضارية مع قوات الاحتلال في غربي حي تل السلطان، غربي رفح، حيثُ استهدفت 3 دبابات «ميركافا» إسرائيلية، بقذائف «الياسين 105», كما دكّت القوات الإسرائيلية جنوبي غربي حي تل السلطان، بقذائف «الهاون».

بدورها, استهدفت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، جنوداً إسرائيليين، بقنابل «برق» المقذوفة المضادة للأفراد، في وسط رفح, ونشر الإعلام الحربي لسرايا القدس مشاهد توثّق استهدافها جنود الاحتلال وآلياته في المدينة.

من جانبها، استهدفت كتائب شهداء الأقصى تجمعات القوات الإسرائيلية في محيط موقع «كرم أبو سالم»، شرقي رفح، بوابل من قذائف «الهاون» الثقيل.

وفي محور «نتساريم»، استهدفت سرايا القدس مركزاً إسرائيلياً للقيادة والسيطرة، بصواريخ «107», واستهدفت كتائب شهداء الأقصى أيضاً مقرّ قيادة «جيش» الاحتلال في المحور، بعدد من قذائف «الهاون».

من جهتها، أكدت كتائب المقاومة الوطنية -قوات الشهيد عمر القاسم، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، أنّها استهدفت تموضعاً لقوات الاحتلال في غربي «نتساريم»، بقذائف «الهاون» أيضاً.

الجيش الإسرائيلي بعيد عن تدمير حماس:

تواصل فصائل الجهاد والمقاومة تكبيد الاحتلال الخسائر الفادحة، في العديد والعتاد، حيثُ دعا الخبير الاستراتيجي الإسرائيلي، «يوني بن مناحيم»، المستوى السياسي في كيان الاحتلال إلى «التعامل بحذرٍ شديد مع تقديرات الجيش، التي تدّعي أنّ إسرائيل قريبة من هزيمة حماس في قطاع غزة», حد تعبيره.

وفي إقرار بصمود المقاومة الفلسطينية، بعد أكثر من 252 يوماً من الحرب، أكد «بن مناحيم» أنّه لا يزال هناك آلاف المقاومين الموجودين في الأنفاق، وأنّ القيادة العسكرية لحماس لا تزال على قيد الحياة.

وفي السياق نفسه، أضاف الخبير الإسرائيلي أنّ حماس لديها ما يكفي من الأسلحة والذخائر للقتال عدة أشهر إضافية، بينما لا تزال هناك مئات الكيلومترات من الأنفاق في قطاع غزة التي عجز «الجيش» الإسرائيلي عن تدميرها.

المقاومة في أوج قوتها وتفوقها في الميدان:

على الرغم من استمرار الحصار الصهيوني لقطاع غزة 18 عاماً, إلا أن فصائل الجهاد والمقاومة الفلسطينية اعتمدت خلال هذه الأعوام على استراتيجية مراكمة القوة، بما تقتضي من عدم الانخراط في اشتباكات ثانوية مع العدو قد تستنزف قوتها، وتعوقها عن مراكمة أكبر قدرٍ ممكن من القوة والقدرة؛ تحضيراً للمعركة الكبرى, «طوفان الأقصى»؛ والتي رسمتها ومنذ وقتٍ مُبكر.

واستثمرت المقاومة بهذه الاستراتيجية، خاصّةً في مسألة التصنيع العسكري، على صعيد الصواريخ والعبوات والقنابل اليدوية والقذائف المضادة للدروع وبنادق القنص وذخيرتها، كما استثمرت في التطوير والتحديث, سواء في مستوى مديات الصواريخ ودقتها، أو على صعيد القدرة التفجيرية لها، وتطوير العبوات، واختراع عبوات جديدة، وكذلك تطوير سلاح المُسيّرات وأنظمة القتال البحري والطيران الشراعي وغيرها.

ويرى مراقبون, أن هذه المراكمة الطويلة، لا يعقل بأي حالٍ من الأحوال، أن تكون المقاومة قد أعدتها لمعركة تدوم لأشهر قليلة، بل أعدت نفسها لقتال يمكن أن تصمد فيه سنين طويلة، وهو ما يمكن فهمه مثلاً؛ من استمرار المقاومة في إطلاق الصواريخ بعد كل هذه الشهور الطويلة، رغم أن العدو كان يتوقع أن لا يستمر إطلاق الصواريخ أكثر من ستة أشهر فقط؛ في أقصى حالات المقاومة تماسكاً وثباتاً.

ويضاف إلى سبب هذه المراكمة, هو التكتيك القتالي للمقاومة، والذي اعتمدت فيه أسلوب مناطق القتال المنتخبة بشكلٍ دقيق ومركز، بحيث تكون كل منطقة مستقلة بعتادها وأنساقها القتالية ومقاتليها بشكلٍ شبه كامل؛ إذ لم تقاتل هذه المناطق جميعها في المعارك الشرسة منذ ثمانية أشهر، ولم ينخرط كثير منها في القتال، سواء بشكلٍ كليّ أو جزئيّ، وما زال جزءاً كبيراً منها يحتفظ بكامل قوته، من مقاتلين وسلاح وذخيرة وبنى تحتية.

الحرب النفسية ميدان المقاومة لممارسة حرب الأعصاب على الاحتلال:

تمارس كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية, حماس، حربها النفسية بهدف تفتيت النسيج الداخلي لكيان الاحتلال الذي يعاني أصلاً من شروخ كبيرة في بنيته الداخلية, على كافة المستويات.

في إطار تأليب الرأي العام الإسرائيلي وخصوصاً عوائل الأسرى لدى المقاومة, قالت القسام: إن «جيش الاحتلال قتل اثنين من الأسرى لديها في قصف جوي على مدينة رفح قبل أيام».

وبثت كتائب القسام الجمعة, مقطع فيديو أشارت خلاله إلى أن «الحكومة الإسرائيلية لا تريد عودة الأسرى الإسرائيليين من قطاع غزة إلا في توابيت»، وأضافت أن الحكومة الإسرائيلية تخدع أهالي الأسرى وأن الوقت ينفد.

بالمسيّرات والأسلحة الصاروخية..
حزب الله يقصف مواقع للاحتلال والنيران تشتعل فيها

المسيرة : متابعات:

تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان -حزب الله- استهدافها مواقع الاحتلال الإسرائيلي دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على الاعتداءات المتكررة على القرى والبلدات اللبنانية.

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية منظومة فنية في موقع المطلة، عبر محلقة انقضاضية، وأصابوها إصابة مباشرة؛ الأمر الذي أدّى الى تدميرها واشتعال النيران في المكان منذ صباح الجمعة.

وضرب مجاهدو المقاومة الإسلامية، بصواريخ الكاتيوشا، مبانيَ يستخدمها جنود الاحتلال الإسرائيلي في مستعمرة «مرغليوت».

وأعلنت المقاومة الإسلامية، في بيان، أنها استهدفت بالأسلحة الصاروخية انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي في محيط حرج برعام، وأصابته إصابة مباشرة، واستهدف مجاهدوها انتشاراً لجنود الاحتلال الإسرائيلي، في محيط موقع الرمثا في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة، بالأسلحة الصاروخية.

وأصاب مجاهدو المقاومة الإسلامية التجهيزات التجسسية في موقع جل الدير إصابة مباشرة، وتم تدميرها.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان استهداف المنظومات التجسسية في موقع «مسكاف عام»، بالأسلحة الملائمة؛ الأمر الذي أدى إلى تدميرها واشتعال الحرائق في المكان ومحيطه.

ونشرت المقاومة الإسلامية مشاهد عن عملية استهداف موقع الراهب، التابع لـ«جيش» الاحتلال الإسرائيلي، عند الحدود اللبنانية الفلسطينية، بالرشاشات الثقيلة والقذائف المدفعية.

وبثّت مشاهد عن عملية استهداف المقاومة الإسلامية مصنع «بلاسان» للصناعات العسكرية في مستوطنة سعسع، شمالي فلسطين المحتلة.

وصباح الجمعة، أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان استهدافها مستوطنتي «كريات شمونة» و«كفرسولد»، بعشرات صواريخ «الكاتيوشا» و«فلق».

واستهدفت مبانيَ يستخدمها جنود إسرائيليون في مستوطنة «المطلة»، بالأسلحة الملائمة، محققة إصابات مباشرة فيه.

وأكدت المقاومة أنّ العمليتين تأتيان رداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل الآمنة، وآخرها الاعتداء على بلدة جناتا، والذي أدى إلى استشهاد وإصابة مدنيِّين.

إلى جانب ذلك، استهدف حزب الله، بالأسلحة الصاروخية، تجمعاً لجنود الاحتلال في خلة وردة، وانتشاراً آخر لهم في محيط موقع «الرمثا» في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1915)
عدد خاص

السبت
9 ذي الحجة 1445هـ
15 يونيو 2024م

لن نكونَ مكتوفي الأيدي ولا مكبَّلين أمام ما يستهدفُ شعبنا العزيز على المستوى الاقتصادي أو على المستوى العسكري، والخاسر هو من يخسر في خدمة «إسرائيل».

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

غزة..
«عيدٌ بلا ملامح»

عبد القوي السباعي

وأد العدوان الصهيوني على قطاع غزة؛ فرحة عيد الأضحى المبارك لهذا العام, وطمس معالمه؛ عيدٌ خلا من كلّ مظاهر الاستعداد والتهيئة ومظاهر السعادة والبهجة, لا فرحة، ولا أضحية ولا ملابس جديدة للعيد, ولا ألعاب وحلويات, ولا زيارات للمعايدة؛ إذ كيف لشعبٍ أن ينعم بالفرحة في وقتٍ ترتكب بحقه أبشع المجازر وأشنعها على الإطلاق.

في غزة، ومع استمرار العدوان والقتل والقصف والدمار، حتى في يوم عيد الله, وهو العيد الثاني وهم على هذه الحال؛ ما أثقل على الناس معيشتهم وراكم معاناتهم, وسرق منهم بهجة العيد، وكلّ بهجة، لأنك فيها وأينما أممت وجهك, ترى في كل بيتٍ مآتماً وعزاء, وجثامين شهداء وتأوهات جرحى وأنين مكلومين ومرضى وصرخات ثكالى.

عيد الأضحى في غزة، عيد فقدان الأحباب والتشرد والنزوح، عيد اليتامى من أطفال غزة ممن فقدوا آباءهم وأمهاتهم، عيد فقدان ملامح الفرح, وإن كانت أجواءه ترسم بسمة منقوصة على وجوه بعض الأطفال، الذين أرادوا الاحتفال كأقرانهم في بلدان العالم.

أطفال يحاولون نسيان هول ما رأوه فيلعبون الكرة داخل خيمة في مركز إيواء، حيثُ تحاول بعض النسوة صنع أرغفة من الخبز لسد جوع أطفالهن، والذين حرموا من ملابس العيد الجديدة، ولم يجدوا الكعك والحلوى ليأكلوها، فأصبحت لقمة العيش وصحن الأرز والحصول على وجبة بمثابة أكبر عيد, بعد أن حل عليهم عيد الأضحى بلا أضاحي؛ إذ غيب العدوان الصهيوني بهجة هذه الشعيرة الدينية في غزة.

هنالك يمكن أن تشاهد طفلاً يحمل طائرته الورقية البيضاء بمركز إيواء لبقايا مدرسة مدمرة، يحاول رفعها عالياً في سماء غزة لعلها تمر بين طائرات ومقاتلات الاحتلال وزناناته التي لطالما اقتحمت الأجواء وأقلقت مضاجع الأطفال طوال ثمانية أشهر وعشرة أيامٍ مضت.

عيد الأضحى يحل هذا العام، على غزة في وقتٍ تواصل ترسانة الإجرام الصهيونية حربها وعدوانها، في ظل صمت وتسويف أممي وتآمر عربي وعالمي, خلف أكثر من 143 ألفاً بين شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وأكثر من 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين, في أكبر مظلومية بهذا العصر.

كلمة القائد صفعة أخرى على الأمريكي

هاشم أحمد شرف الدين

أمّا حديث قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- عن الانتصار الأمني المعلن عنه مؤخراً بشأن شبكة التجسس، فهو بحق «صفعة ثانية» على الأمريكي؛ إذ حقّق به أهدافاً سياسية واستراتيجية.

لتعرفوا كيف، أدعوكم لهذه الرحلة التحليلية القصيرة في المضمون الذي طرحه السيد القائد، الأدوات والأساليب والأهداف:

-1 إيضاح البعد الأمني والاستخباراتي:

- أكد القائد على كشف وتفكيك «أخطر شبكة تجسس» في تاريخ اليمن، والتي كانت تعمل لصالح أمريكا وإسرائيل.

- أشار إلى أن هذه الشبكة كانت تقوم بجمع المعلومات والبيانات من مختلف الجهات الحكومية والمؤسسات الرسمية.

- أكد على أن هذا الاختراق الأمني والاستخباراتي كان له تأثير خطير على مختلف المجالات في البلاد.

-2 إيضاح البعد السياسي والاستراتيجي:

- اعتبر القائد أن هذا الكشف يمثل «نصراً أمنياً» للبلاد في مواجهة المخططات الأمريكية والإسرائيلية.

- أشار إلى أن هدف هذه الشبكة كان «تمرير السياسات الأمريكية العدائية» و «إعاقة أي توجه أو خطط ناجحة لمصلحة الشعب اليمني».

- ربط هذا الاختراق بالفشل في أداء الجهات الحكومية والرسمية على مدى سنوات طويلة.

-3 إيضاح البعد الاجتماعي والاقتصادي:

- أكد القائد على أن هذا الاختراق كان له تأثير سلبي على مختلف المجالات الحياتية للشعب اليمني، مثل التعليم والصحة والاقتصاد.

- أشار إلى أن فشل الأداء الرسمي كان جزء كبير منه بسبب هذا الاختراق الأمني والاستخباراتي.

-4 إيضاح قيمة النصر الأمني:

- أكد القائد أن هذا الكشف يمثل «صفعة كبيرة» على الأمريكيين على المستوى الأمني، وهو «انتصار مهم» ضدهم.

- اعتبر هذا الكشف إثباتاً لوجود تآمرٍ أمريكي وإسرائيلي على اليمن وشعبه.

-5 التسميات والعناوين:

- الأطراف (الأمريكيين، الإسرائيليين، السلطة اليمنية السابقة).

- الأنشطة (التجسس، الاختراق، الاستقطاب، التخريب).

- المجالات المتأثرة (الاقتصاد، التعليم، الصحة، السياسة، الإعلام).

- الأساليب والوسائل (خداع، استغلال، ربط مع إسرائيل).

- الأهداف والنوايا (الضرر، الهلاك، الفشل، الفقر).

- تقييم الأطراف ودوافعهم (عدائي، حقود، شيطاني، إجرامي).

لقد حقّق قائد الثورة أهدافاً مهمةً بحديثه، أهمها:

- تعزيز وترسيخ صورة الأمريكيين كأعداء للشعب اليمني وأنهم يسعون لإلحاق الضرر به في كل المجالات.

- رفع مستوى وعي الشعب اليمني بخطورة الأمريكيين، وتحريض المشاعر العامة المعادية لأمريكا، والتحذير من التعامل مع الأمريكيين.

- إبعاد تركيز النقد على الإدارة العامة للدولة في المناطق غير المحتلة، وتشتيت اللوم عنها وتركيزه على الأمريكيين الذين هم بالفعل السبب في جزء كبير من الفشل الحكومي الذريع طوال عقود، ووراء أكبر المشاكل التي يعاني منها اليمن في مختلف المجالات.

- تبديد تشكيكات الأمريكيين وغيرهم في مصداقية الأجهزة الأمنية اليمنية وتفنيد ادعاءاتهم ببراءة الجواسيس، عبر تأكيده عن وجود آلاف الوثائق والأدلة.

- حشد الشعب اليمني للتحرك بفاعلية أكبر في مواجهة أعدائه المفترضين الأمريكيين والإسرائيليين.

- استثمار الفرصة لمخاطبة الشعوب العربية والمسلمة للتشهير بأمريكا وسياساتها التدميرية وأساليبها التخريبية التي تستهدفهم بها.

فإذا كان السيد القائد قد وصف الانتصار الأمني بأنه صفعة كبيرة على الأمريكيين فإن حديثه هذا عنه لهو صفعة أخرى عليهم.

فالسلام على قائدنا القوي الحكيم، الذي يستمد قوته وحكمته من الله سبحانه وتعالى، والسلام على شعبنا اليمني العزيز، والموت لأمريكا والموت لإسرائيل ولعملائهما في كل مكان.